وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:
رقم التسجيل: م أ ع/136/2014

بنية الشخصيات في رواية امرأة عبد المتجلي لنجيب الكيلاني

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي فرع: أدب عربي تخصص: أدب عربي حديث

إعداد الطالبة :
- أحلام حرايز

إشراف الدكتور :
- بلخير أرفيس

تاريخ المناقشة: 2016/05/16

لجنة المناقشة

- بسطال باسم .رئيسا
- أرفيس بلخير .مشرفا
- نور عبد الرشيد .ممتحنا

السنة الجامعية: 2015-2016

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد

على ما وهب من النعم و يسر من السبل

و ألف صلاة , و أزكى سلام على خير الأنام

محمد صلى الله عليه و سلم

اشكر الله على فضله , و منه و كرمه , ثم الشكر لعباده الذين سخرهم

و اخص بالذكر :

أمي التي طالما شجعتني , ووفرت لي كل ظروف العمل .

أستاذي الكريم أرفيس بلخير الذي وقف معي , ووجهني للعمل.

و إلى كل **زملائي بالدراسة** , الذين لم يبخلوا بتشجيعهم

و اشكر **اللجنة العلمية** التي ستقيم البحث , و تثريه بالملاحظات القيمة و التوجيهات السديدة .

أحلام

إ هـد ا ء

إلى نبع الحنان الصادق الذي لا ينقطع إلا بانقطاع الحياة

أمي .....

إلى رمز التضحية و الفداء و العطاء

أبي .....

إلى الجوهرتين الغاليتين :

أخي عبد الحليم

وأختي إيمان

إلى السيد الفاضل ,الكريم, الطيب

أستاذي الدكتور أرفيس بلخير

إلى الزهور المتفتحة صديقاتي : سمية , زوينة , نصيرة , كميلية , عفاف , كريمة , ياسمينة , أحلام , سمية , حليمة .

و إلى كل الأهل و الأصدقاء , و إلى الذين يحبهم قلبي و لم يذكرهم لساني

و إلى من وقف أمامي يعلمني و يلقنني

له أفضل التحية و اجل التقدير

و له أسمى عبارات الشكر

اهدي ثمرة جهدي هذه.

حرايز أحلام

مقدمة

مقدمة :

تعد الرواية من أهم الأجناس الأدبية تداولا و انتشارا، و ذلك يرجع إلى أنها تصنع للقارئ عالما مسبوقا بطابع سردي مشوق، يصور فيه الراوي الذات والواقع ويشخص مشكلاته ، عبر أزمنة و أمكنة مختلفة ، و بفعل عدة شخصيات ، و التي لا يمكن تصور رواية من دون طغيان شخصيات ، فهي العمود الفقري لها ، ولا يمكن القيام من دونها كونها تمثل البؤرة المركزية في العمل السردي .

وإننا في هذا البحث ، سنحاول أن نفهم الأوجه المتعددة للرواية ، فهي أكثر صعوبة و تعقيدا من القصص ، لكنها لها تأثير كبير في المجتمع ، حيث تتحدث عن المواقف والتجارب البشرية في زمان و مكان معين ، بفعل شخصيات متعددة وتعطينا عبرة ونصيحة نستفيد منها في المواضيع العاطفية والتاريخية والسياسية والاجتماعية والنفسية.

الإشكالية التي يسعى هذا البحث لاستقصائها تتجلى في السؤال التالي :

- إلى أي مدى تجلى توظيف الشخصيات في رواية امرأة عبد المتجلي ؟

- و ما هي بنية الشخصيات و ما أنواعها ؟

أما أسباب اختياري لهذا الموضوع فيعود إلى اهتمامي بالرواية العربية ، و كيفية التعامل مع النص ، و تجسيده من خلال الشخصيات المختلفة ، وقد اخترت نموذج الدراسة بصعوبة لتعدد الروايات وتشعبها .

ومن دوافع اختياري أيضا ، هو معرفة كيفية بناء الشخصيات ، وتنوعها في العمل الروائي ، و محاولة الكشف عن مدى تعبير الرواية ، عموما عن بيئاتها العربية المنتجة لها وتفاعلها . ويهدف هذا البحث ،إلى الكشف عن بنية الشخصيات ،في رواية امرأة عبد المتجلي .

ولمعالجة هذه الإشكالية قسمنا البحث إلى فصلين و مقدمة و مدخل و خاتمة فتطرقنا في المدخل إلى مفهوم الرواية ، في اللغة و الاصطلاح لدى بعض الباحثين ثم نشأتها ومن ثم نبذة ،عن حياة كاتب الرواية نجيب الكيلاني ، و ذكر بعض أعماله و مؤلفاته ، ويليها ملخص الرواية .

وخصصت الفصل الاول ، من البحث لدراسة الجوانب الفنية في الرواية ، ففي المبحث الاول : درسنا الفضاء في اللغة والاصطلاح ، وذكرنا أهم أنواعه ، أما المبحث الثاني: عرفنا الحوار وأنواعه، وفي المبحث الثالث : تعريف العقدة وعناصرها, أما المبحث الرابع : تعريف الحبكة ، أنواعها وعناصرها ، وفي المبحث الخامس : الشخصيات ، تطرقنا لتعريفها ، في اللغة والاصطلاح ، وعند بعض العلماء ، وذكرنا أهم أنواعها وكيفية طرق بنائها ،وأبعادها والتي هي موضوع بحثنا

أما الفصل الثاني : تناولت بنية الشخصيات في رواية امرأة عبد المتجلي ، وهذا الفصل تطبيقا محضا ، حيث درسنا في المبحث الاول : الشخصيات الرئيسية و الثانوية وفي المبحث الثاني : الشخصيات المدور ، أما المبحث الثالث درسنا الشخصيات المسطحة ،وفي المبحث الرابع : الشخصيات المرجعية ، بينما في المبحث الخامس الشخصيات الواصلة ، أما المبحث السادس : الشخصيات المتكررة وفي المبحث السابع : الشخصيات السلبية .

ثم خلصنا بخاتمة ، تعرضنا خلالها لأهم النتائج التي تميزت بها رواية امرأة عبد المتجلي كما زودت البحث ، بقائمة المصادر والمراجع أهمها :

الخطاب السردي لمحمد عزام معجم المصطلحات الأدبية لإبراهيم فتحي ، نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض، لسان العرب لابن منظور ، تحليل الخطاب الأدبي لمحمد بوعزة .

أما المنهج الذي اتبعناه في دراستنا، لهذا البحث هو المنهج الوصفي ، والذي ساعدنا على توظيف الشخصيات في الرواية .

و قد حاولنا من خلال فصول هذا البحث، إبراز مدى أهمية الشخصيات في الرواية والتي لا يستطيع الراوي من دونها، بناء نص سردي .

ومن الصعوبات التي واجهتني، كثرة المصادر و المراجع ، وعدم القدرة في التحكم بها في الجانب النظري ،وقلة المراجع التطبيقية التي تناولت هذه الرواية ،دراسة وتحليلا .

وفي الأخير أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في هذا البحث وبالأخص الأستاذ الدكتور المشرف أرفيس بلخير ، لأنه ذو فضل عليا ، والذي ساعدني خلال مسيرة هذا البحث .

كما أتوجه بالشكر الجزيل ،إلى كل من أعانني من قريب أو بعيد ، ولو بكلمة طيبة شكرا .

مدخل

ماهية الرواية و التعريف بالكاتب

مدخل : ماهية الرواية و التعريف بالكاتب

تمهيد

المبحث الأول : ماهية الرواية و نشأتها

المطلب الأول :ماهية الرواية

1 - لغة

2 - اصطلاحا

المطلب الثاني : نشأتها

المبحث الثاني : التعريف بالكاتب

المطلب الأول : السيرة الذاتية

المطلب الثاني : أعماله

المبحث الثالث : ملخص الرواية

تمهيد :

إن الرواية اليوم أصبحت المعبر عن هموم الإنسان المعاصر وآماله ، و قد تطلبها وسائل الإعلام الإذاعية و التلفزية و المسارح و السينما، فاقبل الأدباء على كتابته[1]. واتخذت لنفسها ألف وجه، و بدأت ترتدي في هيأتها ألف رداء ،و تتشكل أمام القارئ تحت ألف شكل مما يعسر تعريفها تعريفا جامعا مانعا،[2]. و ذلك من إنها تسرد أحداثا تسعى لان تمثل الحقيقة، و تعكس مواقف الإنسان تجسد ما في العالم[3].والذي سنتناوله في المباحث التالية :

المبحث الاول : ماهية الرواية و نشأتها.

المبحث الثاني : التعريف بالكاتب .

المبحث الثالث : ملخص الرواية .

(1)- محمد عزام : شعرية الخطاب السردي (بحث في تقنيات السرد)، من منشورات الكتاب العرب ، دمشق 2005، ص7

([2])- عبد المالك مرتاض : نظرية الرواية(بحث في تقنيات السرد)، المجلس الوطني للثقافة و الفنون ، الكويت 1998 ، ص 11 .

([3])- محمد عزام : شعرية الخطاب السردي (بحث في تقنيات السرد)، ص7

المبحث الأول: ماهيةالرواية ونشأتها

المطلب الأول : ماهية الرواية

لقد تعددت التعارف حول مفهوم الرواية في كثير من المعاجم ،و لدى بعض الدارسين ففي التعريف اللغوي نجد:

1 - لغة : إن الأصل من مادة روى في اللغة العربية هو جريان الماء، أو وجوده بغزارة تحت أي شكل من الأشكال، أو نقله من حال إلى حال أخر ،و من اجل ذلك ابتغيناهم يطلقون على المزادة الرواية ،لان الناس كانوا يروون من ماءها كما أطلقوا على الشخص الذي يستقي الماء هو أيضا رواية[1].

و يقول الجوهري في كتابه الصحاح " الرواية هو التفكير في الأمر، و رويت على أهلي و لأهلي إذ أتيتهم بالماء ، و يقال من أين رايتكم ؟ أي من أين تروون الماء ورويت الحديث و الشعر رواية فانا راو في الماء الشعر الحديث ".

ويقول "انشد القصيدة يا هذا ،ولا تقل اروها إلا أن تأمره بروايتها، أي باستظهارها فالتروي في الأمر و الارتواء بسقيا الماء " [2].

و جاء في لسان العرب سميت رواية لمكان البعير الذي يحملها ،و يقول ابن السكيت يقال رويت القوم أرويهم، إذ استقيت لها.

"يقال روى فلان فلانا شعرا، إذ رواه له حتى حفظه للرواية عنه[3].

([1]) -عبد المالك مرتاض : نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، ص 22

(2)- احمد سيد محمد : الرواية الانسيابية و تأثيرها عند الروائيين العرب ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1989 ، ص 18 .

(3)- ابن منظور : أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، المجلد1 ، ص1785

إذن فالمدلولات المشتركة للرواية، تفيد مجموعها عملية الانتقال، و الجريان والارتواء هي الوسيلة الأولى، لحفظ الأشعار والأخباروالسير وغيران دلالة كلمة الرواية على هذه المعاني لا يكاد يفيدنا بشيء، مما يحتم علينا البحث عن الرواية في القواميس الحديثة .

2- اصطلاحا : عرف **إبراهيم فتحي** الرواية،بأنها سرد قصصي نثري ،يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث و الأفعال و المشاهدة . والرواية شكل أدبي جديد لم تعرفه العصور الكلاسيكية، و الوسطى نشا معا البواكير الأولى، لظهور الطبقة البرجوازية وما صحبها من تحرر الفرد، من رقبة التبعية الشخصية[1].

رغم تضمن هذا التعريف جملة من المصطلحات،التي تستحق التوضيح مثل السرد والشخصيات، فهو تعريف واسع لكنه ،قد أهمل تحديد الرواية بذكر حجمها ،و أنواعها و اكتفى بربط ظهور الرواية بنشوء الطبقة البرجوازية التي حررت الفرد ،مما يجعلنا نضطر لاستعراض تعار يف أخرى أوردها بعض الدارسين .

و يعرف **باختين** الرواية، بأنها جنس مفتوح، و مركب يمزج في بنيته الداخلية بينأجناس مختلفة (الشعر،النثر) ،و بين لغات متعددة (الفصحى ،العامية ،اللغة الراقية،اللغة المبتذلة ،لغات الطبقات الاجتماعية ،لغات المهن،اللهجات .....) ،وهي التنوع الاجتماعي للغات، و الأصوات الفردية تنوعا منظما أدبيا[2].

(1)- إبراهيم فتحي : معجم المصطلحات الأدبية ، المؤسسة العربية للناشرين ، الجمهورية التونسية ، 1986 ، ص17

(2)- محمد بوعزة : تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم) ، دار الأمان ، الرباط ، ط1 ، (1431 هـ – 2010 م)، ص174

ويذهب **رولان بارث** في بعض كتاباته إلى أن الرواية، عمل قابل للتكيف مع المجتمع و تبدو، و كأنها مؤسسة أدبية ثابتة الكيان ،فهي الجنس الأدبي الذي يعبر بشيء من الامتياز عن مؤسسات مجموعة اجتماعية ،و تنوع من رؤية العالم الذي يجره معه ،و يحتويه في داخله[1] .

و نجدها عند **سان رويال** توصف، بأنها مرآة المجتمع التي تصحبنا في نزهة طويلة[2].

ومن خلال هذا التعريف ،نجد أن الروية هي المعبر عن الفرد أو الجماعة
ومثل المجتمع تتجاوز المتناقضات،و تجمع بين الأشكال الأدبية و على الرغم من شمولية التعريف ،سنحاول التصدي لتعاريف أخرى .
كما عرفها آخر في قوله : إن الرواية عمل فني ،له قوانينه التي تختلف عن قوانين الحياة اليومية[3].

و بأنها لون أدبي كبير في وقت ،أصبح فيه العقل اقل استعدادا لقبول الأفكار المجردة العامة التي كانت ،تقوم باداءها الوسائل الأدبية الأخرى كرسائل المقالات.[4]

ورغم القدر الذي تبدو فيه الرواية معروفة، فان تعريفها ليس بالأمر الهين نظرا لحداثتها و تطورها المستمر، و هنا ممكن الصعوبة .

(1)- عبد المالك مرتاض : نظرية الرواية(بحث في تقنيات السرد)، ص34

(2)- احمد سيد محمد : الرواية الانسيابية و تأثيرها عند الروائيين العرب ، ص34

(3)- محمد علي سلامة : الشخصية و دورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ ، دار الوفاء الإسكندرية ط1 ، 2004 ، ص16

(4)- احمد سيد محمد : الرواية الانسيابية و تأثيرها عند الروائيين العرب ، ص 35

المطلب الثاني : نشأتها

تعتبر الرواية جنس أدبي حديث نسبيا ،ظهر أواخر القرن التاسع عشر، حيث عرف عدة تطورات و تحولات في الشكل و المضمون ،بفعل تطورات بنيات المجتمع الثقافية و الاجتماعية والاقتصادية ،و قد شهدت عدة محاولات وهي تختلف من بلد إلى آخر بسب تفاوت الإنتاج الروائي، بين البلدان العربية [1].

و في الحقيقة ترجع نشأة الرواية إلى تأثير الآداب الغربية ،و إنها أول من ظهرت في بداية القرن التاسع عشر، في صورة روايات منقولة عن الآداب الأوربية ثم محاكاة لبعض قوالبها و أشكالها الفنية، حتى استوت الرواية العربية على عودها بفضل محاكاتها الروايات الأجنبية .[2]

و ما تزال تنمو، و تتطور بمقدار ما يستوعب كتابها و يناسب ظروف بيئاتها العربية من المصادر الأوربية العالمية المختلفة ،فنشأة الرواية الحديثة وثيقة الصلة بالتراث العربي، كما تمثله السيرة الشعبية كسيرة عنترة ، وسيرة سيف ابن يزنوالسيرة الهلالية وغيرها من السير التي تعد مرحلة من مراحل النموالطبيعي ،لتطور الرواية العربية خلال تاريخها القديم[3]

و إن الرواية بالمفهوم الأوربي الحديث ،لم تتطور عن جذورها القديمة في الآداب الغربية و لم تنشأ من الملاحم اليونانية أو غيرها و ،إنما نشأ وتطور من القصص [4]

(1)- محمد بوعزة : تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم) ، ص 20 .

(2)- احمد سيد محمد : الرواية الانسيابية و تأثيرها عند الروائيين العرب ،ص 23

(3)- ينظر محمد بوعزة : تحليل النص السردي (تقنيات و مفاهيم)، ص20

(4) - احمد سيد محمد : الرواية الانسيابية و تأثيرها عند الروائيين العرب ،ص 23

المحكي بطريق الرواية الشفوية، ومن الأسمار التي إليها أسماع الحاضرين إلى التقاط شيء جديد.[1]

و بدأت منذ ،أواخر القرن التاسع عشر إلى بداية الأربعينيات، من القرن العشرين و هناك من يحدد سنة 1870 ،كبداية لظهور نصوص روائية بغض النظر عن درجة اكتمال عناصره الفنية ،و الشكلية .

و لعل أول محاولة لنقل الرواية الغربية إلى عالم الرواية العربية ،لرفاعة الطهطاوي في ترجمة رواية فينيلون مغامرات تيلماك .

و بدأت الرواية تتطور، بشكل سريع في القرن العشرين إنتاجا و ابتكارا و كانت الرواية العربية ،قبل الحرب العالمية الأولى على حالة من التشويش، و البعد عن القواعد الفنية و كانت اقرب ما يكون إلى التعريب و الاقتباس، حتى ظهور رواية زينب لمحمد حسين هيكل (1914) ،التي اتفق النقاد على أنها بداية الرواية ،من حيث الفن و التي عالجت الريف المصري ،لكنها لا تلغي المحاولات السابقة التي مهدت، لها سبل الارتقاء و التطور.

وعقب الحرب العالمية الأولى، و مع بداية الثلاثينيات من القرن العشرين، بدأت تتخذ صمتا جديدا أكثر فنية، و كان ذلك على يد مجموعة من الكتاب الذين تأثروابالثقافةالغربية أمثال طه حسين، و توفيق الحكيم، و عيسى عبيد، و المازني و محمود تيمورو غيرهم[2].

(1)- احمد سيد محمد : الرواية الانسيابية و تأثيرها عند الروائيين العرب ،ص 23 .

(2)- ينظر محمد بوعزة : تحليل النص السردي (تقنيات و مفاهيم)، ص20

و نقلت روايات الأربعينيات ،و الخمسينيات الإبداع الروائي في الأدب العربي، ومن ابرز كتاب هذه الفترة، عبد الحميد جودة السحار، و يوسف السباعي ،و إحسان عبد القدوس إلا أن الروائي نجيب محفوظ ،يعد سيد هذا الميدان غير مدافع ،فرواياته خان الخليلي، و زقاق المدق ،حيث تمثل ثلاثيته رؤية جديدة أضافت إلى الرواية عوالم أوسع .

والستينيات من القرن العشرين بدا نجيب محفوظ يبدع عالما روائيا جديدا مستخدما تقنيات أكثر إبداعا ،و أكثر تعقيدا و تأخذ رواياته اللص و الكلاب ، السمان و الخريف الطريق والشحاذ و ثرثرة فوق النيل معلما بارزا في مسيرة الرواية الجديدة، وذلك أن المضامين الاجتماعية التي عني بها من قبل امتزجت بها في هذه المرحلة مضامين فكرية ،و إنسانية و نفسية احتاجت إلى شكل روائي ،أكثر فنية من مرحلته السابقة .

ومنذ السبعينيات، وخاصة بعد هزيمة 1967، وما ترتب عنها من صدمة مروعة للوعيالعربي،وظهور أشكال جديدة فيها ثورة على الأساليب التقليدية، كالحبكةوالبطل والسرد التاريخي .

ظهر بعد ذلك جيل من الروائيين العرب، سمي بالحداثيين خرجو على رؤية الرواية التقليدية ،و تقنياتها و على أيدي هؤلاء الكتاب ،مثل صنع الله إبراهيم ،و حنا مينا جمال الغيطاني ، ادوارد الخراط ، الطيب صالح ، بهاء طاهر ، إميل حبيبي ، الطاهر وطار ، عبد الرحمن منيف ، سليم بركات .....[1].

وبالرغم من الصعوبات، التي واجهت الرواية، إلا أنها أخذت مكانة تفوق غيرها، من سائر فنون الآداب، و بذلك وصلت إلى دنيا النص المفتوح بتعدد القراءات .

(1)-ينظر محمد بوعزة : تحليل النص السردي (تقنيات و مفاهيم)، ص20 .

المبحث الثاني : التعريف بالكاتب

المطلب الاول : سيرته الذاتية

ولد نجيب الكيلاني، و ترعرع في قرية شرشابة، بمركز زفتي عام 1931 بمحافظة الغربية ،بجمهورية مصر العربية، حيث تخرج من كلية الطب بجامعة القاهرة أوائل الخمسينيات، و عمل بمستشفيات الحكومة المصرية .

وغادر مصر بعد هزيمة 1967، للعمل في البلاد العربية ،و منها الكويت والإمارات العربية المتحدة، والتي عمل بها كطبيب ثم كمدير للثقافة الصحية، حيث استمر قرابة العشرين عاما ،إلى أن أحيل على التقاعد عند بلوغه الستين قبل خمسة أعوام تقريبا.وكانت بدايات الكيلاني القصصية مبشرة ،بمولد كاتب متميز، وقد حصل فيمنتصف الخمسينيات و أواخرها على العديد من الجوائز المهمة .

و في مساء الاثنين، الخامس من شهر شوال الحالي "مارس " انتقل إلى رحاب الله تعالىالكاتب، و الأديب ،و الشاعر الإسلامي نجيب الكيلاني، بعد صراع طويل مع المرض الخبيث.

حيث أجرى أكثر من عملية دقيقة إحداها في مستشفى الملك فيصل التخصصي،و قد توفاه الله بعد عمر حافل بالجهاد ،من اجل دينه[1].

(1)- ينظر حسين علي محمد حسين : التحرير الأدبي ، الناشر مكتبة العبيكان ، ط5 ، (1425 هـ - 2004م) ص112

المطلب الثاني : أعماله

1 - رواياته :

أول عمل نثري ،له بالسجنسنة 1956م دشنه برواية الطريق الطويل التي نالت جائزةوزارة التربية و التعليم سنة 1957م ثم قرر تدريس طلاب المرحلة الثانوية في الصف الثاني الثانوي عام 1959 م .

- رواية اليوم الموعود عام 1960 الذي نال جائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون و الآداب بمصر في العام نفسه .

- رواية في الظلام نالت نفس الجائزة في العام التالي 1961 م.

- رواية قاتل حمزة

- رواية نور الله

- ليل و غضبان

- رجال ذئاب

- حكاية جاد الله

- مواكب الأحرار

- عمر يظهر في القدس

- ليالي تركستان

عمالقة الشمال [1] .

(1)- مجلة الوعي الإسلامي : جمادى الأولى 1430 هـ ، العدد 225

- أميرة الجبل

2 - قصصه : نجد مجموعة، من القصص أهمها

- عند الرحيل
- موعدنا غدا
- العالم الضيق
- رجال الله
- فارس هوازن
- حكايات طبيب
- الكابوس

3 - مؤلفاته : نجد الكثير من مؤلفاته منها

- المجتمع المرضي
- الإسلام و القوى المضادة
- الطريق إلى اتحاد إسلامي
- مدخل إلى الأدب الإسلامي

_ امرأة عبد المتجلي

- الإسلامية و المذاهب الأدبية[1] .

(1)- مجلة الوعي الإسلامي : جمادى الأولى 1430 هـ ، العدد 225

- آفاق الأدب الإسلامي

- بين النظرية و التطبيق

- تجربتي الذاتية في القصة الإسلامية

- لمحات من حياتي سيرة ذاتية.

- إقبال الشاعر الثائر في رحاب الطب النبوي .

4 - دواوينه الشعرية :

- أغاني الغرباء 1963 م

- عصر الشهداء

- كيف ألقاك 1978 م مهاجر 1986 م

- مدينة الكبائر 1988 م

- أغنيات الليل الطويل 1990

5 - جوائزه :

- حصل على جائزة الرواية 1958 م

- القصة القصيرة

- ميدالية طه حسين [1] .

(1)- مجلة الوعي الإسلامي : جمادى الأولى 1430 هـ ، العدد 225

-الذهبية من نادي القصة 1959 م .

-المجلس الأعلى للفنون و الآداب 1960 م .

- جائزة مجمع اللغة العربية 1978 م .

- الميدالية الذهبية من الرئيس الباكستاني 1978 م [1] .

(1) مجلة الوعي الإسلامي : جمادى الأولى ، 1430 هـ .

المبحث الثالث : ملخص الرواية

تتناول رواية امرأة عبد المتجلي، الصراع الأبدي القائم بين العزلة، و تجنب العدوان وبين مسايرة العصر و تمشية الأمور ،حيث يظهر البطل عبد المتجلي القصاص يعمل بمجلس القرية و الذي يعاني من مرارة تجربة البحث عن الونش المسروق، فهو إن لم يعثر عليه عثر على الخلل الرهيب في الإدارة ،و النظام حيث أصبح أكثر وعيا و تحفظا عكس أسلوب زوجه أم صابرين التي تلقت الرفض، حين افتتاحها المحل من طرف العجوز رمانة و أخته بدرية و اشرف خطيبها ،و بقي عبد المتجلي بين الرفض و القبول شارحا الظروف التي تواجههم لكن حجتها اقوي فتقبلوا ذلك .

و اعتبر عبد المتجلي، المسرح منبر الحرية للشعب، فلم يلقى أي معارضة من العمدة لكرم أم صابرين ،فذهل بان الكذب و الرشوة تتزين بألف لون و عنوان، فأدرك أن أم صابرين تحولت ،و هو يتفاعل و الحيرة تقتله و مرة طلب منه ترشيح نفسه للانتخابات ليصبح ،ممثلا للقرية و للحزب الحاكم ،فرفض لعدم تأقلمه مع هذا العالم الفاسد .

و يعتبر هذا الصراع ،بين المثالية و الواقعية ،فهل كتب عليه العيش في عذاب ؟ ومتى ينعم بالأمن و الاستقرار . فطرحت زوجته ترشيح نفسه للانتخابات ،فكلمته مسموعة بحكم جده من أهل الخطوة، بعكس أم صابرين إيمانها بان المال هو القوة، لكن عبد المتجلي لم يتحمل فسافر حيث التقى صديقه بيومي ،و اخذ يبحث عن عمل ليذهب لأداء العمرة لكن جو الثقة ينعدم بالقاهرة، و حتى مصر الجديدة وأدرك أن الخروج من مصر ستواجهه صعوبات،و حين عودته إلى شقة أم صابرين حيث يقطن وجدها فتنبأ أن في بطنها توأمين فمحيت كل همومه، بإنجابها له طفلين منصور ومنذور، و أقامت احتفال فحضر العمدة و رجال الخفراء ،و في اليوم الثاني خصصت مطربين قمرو أسمهان .

فطرب الفلاحون ونسو همومهم، وفجأة انبعثت عيارات نارية، واشتعلت النار ببيت عبد المتجلي وانقلب الفرح إلى مأتم، وبقي التساؤل من فعل ذلك، فأكد له أصدقائه بأنه يدفع ثمن أرباح زوجته في التجارة .

ولكن،بالرغم من رفضه مسلك زوجته، إلا انه أصبح الآن متشبث بما تفعل وتعاون معها العمدة وواصلت مسيرتها في التجارة، فبنت بيتا حديثا لتحدي المعتدين،فذهل عبدا متجلي لأفكارها العميقة، أما العمدة حرج لفقدانه السيطرة الأمنية، وأصبح ينظر للمستقبل في رعب واتهم بالتخلي عن مبادئه وانسياقه وراء الكسب المادي ومن ثم عادت أم صابرين بعد الولادة إلى نشاطها التجاري بطنطا، ولكن سقوط عبد المتجلي من الانتخابات شكل صدمة عنيفة، سببه بالنسبة لام صابرين قلة المبلغ الذي دفعه،أما عبد المتجلي فيعتقد أن سببه القوة التي اعتقلته، والذين احرقوا بيته،ونسي أن شعب قريته أسقطه لتخليه عن مبادئ .

وبقيت أم صابرين مصرة على قهر الأعداء، وبعث الثقة في قلب زوجها وأقامت حفلا لبدريه و زوجها اشرف، وهذا الفرح بمثابة فرصة لالتقاط الأنفاس وفي نهاية الزفاف قالت الذي احرق بيتنا عتيق شيخ الخفراء، فاخذ للحبس وعذب حتى الهلاك وروى لهم كيف أغواه الورداني، وأوقعه في الفخ وحرق البيت مجرد إنذار، لكنها قامت بالصفح عنه ووضعت قسم مخابرات، فذهل عبد المتجلي وقال بأننا نقيم إمبراطورية للشر،فقام بتطليقها فتسمرت وأدركت أن الخير في القناعة، وعاش يتعذب بين أن يؤمن بمنهجها وبين أن يدين تصرفاتها، فاخبر أصدقائه بتطليقه زوجته فلم يوافقوه الرأي، وقالوا إن خيوط السلطة بيدها لقوتها الاقتصادية .

ففي هذا الصراع فقد عبد المتجلي نفسه ذلك الرجل البريء المؤمن فانهار ماذا لو حدث لأولادي شيء رد عليه شي المسجد ردها لصمتك فأيده الجميع

لكن أم صابرين رحلت حيث لا احد يعلم فسال عنها بالقاهرة و ضاقت به السبل و بكى ندما لتطليقها و أدرك انه مخطأ بحقها و أصبح الجميع يضع اللوم على عبد المتجلي و تأييد أم صابرين و تجارتها فاقترحت عليه أمه بالذهاب للعمدة لا شك انه يعرف مكانها فسأله عنها و أدرك أن أسلوب التحدي لا ينفع للوصول إلى هدفه .

و تغيرت أحوال كفر أبو سالم ،و نشطت التجارة و تغير الأخلاق معها و كانت استجابة شخصيات القرية متباينة ،فنجد العمدة هو المعبر عن الحكومة دون نسيان مصالحه ،عكس شيخ المسجد يواجه التيار بالنصح و الإرشاد ،و التاجر الفلاح في نظره يجب ممارسة الحياة بالحكمة و الصبر، أما عتيق شيخ الخفراء فهو ينفذ أوامر العمدة أما أم صابرين نشاطها يحدد ماهية ما تؤمن به ، بينما عبد المتجلي يتعذب بوخزات الضمير بين سقوط مبادئه و بين أن الحياة تقتضي الذكاء و تحليل الأمور بواقعية ، أما أخته بدرية و زوجها اشرف ينتظران أن ينعم عليها بالحمل .وكان طلاق أم صابرين بالغ الدلالة، و يمثل صداما بين منهجين من سيكسب ،و من سيخسر، و يؤكد عبد المتجلي أن الإنسان يستطيع أن يعيش عصره دون التخلي عن مبادئه فقرر مصالحة أم صابرين ،و ظهر في أسواقها الربيع الو ردائي المحرض بحرق المنزل وأصبح من رجالها حيث أدرك أنها الأقوى ، و شيع بأنها منحرفة تمارس الخطيئة ،و من ثم التقى عبد المتجلي أم صابرين و العتاب و العذاب بعينيها، فعمت السعادة بالبيت و عرضت عليه تحمل مسؤولية أعمالها التجارية ،فكانت تجربة جديدة له فاعترض العمدة بحجة انه ليس بالشخصية التجارية، و اخذ ينمي علاقاته مع رجال الأعمال فذهل بالملايين التي يتحدثون عنها فحاول الصبر و أدرك أن للتجارية إمبراطورية شرية .

أصبح في ورطة و لكنه تحمل لمعرفة الحقيقة و بعدها هرب لكفر أبو سالمواختلطت الأمور برأسه و قال لا أصلح لهذا الزمان و أصبح في دوامة .

و في اليوم التالي ،قرأ صحيفة عن قوات امن تدمر و تحرق و تقتل، و انهيار المدارس و بقي يهذي في نومه ،فعزم على كتابة شكوى رسمية للرئيس، فحذرته أم صابرين بأنه أول من يحترق بالنار،و من ثم قرر التصييف بالإسكندرية و الارتماء بين رمال الشاطئ و تناسي الحياة ،و همومها و في احد الليالي حدثته عن عمل جديد للاستيراد والتصدير و يستقيل من وظيفته، وبعد عودتهما إلى كفر أبو سالم حمل إليهم الو ردني ،أن أسلوبهم التجاري يرفضونه، فهو لا يرتبط بالمواثيق و الأخلاق ،فهذا خطر على تجارة أم صابرين و أدرك الخطر المتربص بها ،و أن عبد المتجلي كتب شكوى تتناول النشاطات التجارية و ذكر بعض الأسماء المعروفة و حين عودته قالت له جلبت لنفسك الموت فقال لها يكفي أن ارضي ضميري فأدرك انه لا يستطيع العيش بهذا الزمان و العودة لمجلس القرية و هي بدورها لتصدي انحرافات التجارة .

و كانت الليلة أربعة عشر في الشهر العربي ،و أم صابرين جالسة بالحديقة مع أولادها في انتظار عودة عبد المتجلي من اجتماعه بمجلس القرية، و فجأة سمعت صوتا ارتطم بجدار بطنها ،فوجدت سائل يتدفق من جرح غائر ،فصرخت و ذهل الجميع لإطلاق الرصاص على أم صابرين، فجاء طبيب القرية و رجال الخفراء ،و امسكوا بالرجل الملثم و هو الربيع الو ردني، فقال له العمدة أيها الغادر فرد عليه أنا لست كذلك ،فقد هددوا بقتلي و عائلتي رهينة عندهم ،و جاء عبد المتجلي في حالة نفسية غريبة يصرخ و الدموع بعينيه فقالت له ليتني سمعت كلامك ،فحلاوة الدنيا أنستني مرارتها فأسعفوها لكن روح أم صابرين رحلت إلى بارئها .

و في تحقيقه للقضية سآلو عبد المتجلي من تتهم بقتلها، فرد عليهم قتلها النظام ،حيث أكد حين بحثه عن الونش المسروق ضرب كالحمير، و هذا ظلم وانتهاك للقانون ،و فقد السيطرة على عقله لموت أم صابرين ،فقال المحقق ماذا حدث له فقيل المصيبة أفقدته عقله مثل ما حدث في السابق مع الونش الذي ذهب للبحث عنه ،في حين الحكومة فشلت في العثور عليه ،فقال العمدة يجب إحالته إلى أخصائي الأمراض العقلية.

رفعت الجلسة و التحقيق مستمر...

الفصل النظري

الجوانب الفنية في الرواية

الفصل النظري: الجوانب الفنية في الرواية

المبحث الاول : الفضاء

المطلب الأول : مفهوم الفضاء

المطلب الثاني : أنواع الفضاء

المبحث الثاني : الحوار

المطلب الأول : مفهوم الحوار

المطلب الثاني : أنواع الحوار

المبحث الثالث : العقدة

المطلب الأول : تعريفها

المطلب الثاني : عناصرها

المبحث الرابع : الحبكة

المطلب الأول : تعريفها

المطلب الثاني : أنواعها و عناصرها

المبحث الخامس : الشخصيات

المطلب الأول : تعريفها الشخصيات و أنواعها

المطلب الثاني : طرق بناء الشخصية و أبعادها

تمهيد :

تتميز الرواية عن غيرها من الفنون السردية، بطولها و تشابك الأحداث، و بذلك بتعدد الشخصيات ،والأماكن، و قد شبه احد الباحثين كتابة الرواية ببناء كا تدرابية و من المعروف عن هذا النوع من العمران تعقيدا ببنائه، و كثرة التفاصيل فيه.

حيث تتميز الرواية عن سائر الأنواع الأدبية ،في أنها مزيج من تقنيات أدبية يستخدمها الكاتب دون قيد، أو شرط أي انه لا يوجد ما يجبر الكاتب ،على استخدام الحوار في مكان معين دون الأمكنة الأخرى.

و لا يوجد ما يقيده بالانتقال من وجهة نظر لأخرى و تتداخل العناصر الفنية فتشكل حبكة فنية و بناء قصصي للرواية.[1]و الذي سنتناوله في المباحث التالية :

المبحث الأول : الفضاء

المبحث الثاني : الحوار

المبحث الثالث : العقدة

المبحث الرابع : الحبكة

المبحث الخامس: الشخصيات

(1)- وتار محمد رياض : توظيف التراث في الرواية العربية ، منشورات اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، 2002 ص 9

المبحث الأول : الفضاء

المطلب الأول : مفهوم الفضاء

لقد تعددت التعاريف حول مفهوم الفضاء في كثير من المعاجم ،ولدى الدارسين ففي التعريف اللغوي.

1 - لغة: الفضاء المكان الواسع من الأرض، و الفعل فضا يفضو فضوا، فهو فاض والفضاء الخالي الفارغ الواسع من الأرض ، وأفضى فلان إلى فلان ،أي وصل إليه[1]،والفضاء الساحة وما اتسع من الأرض .ويقال أفضيت، إذ أخرجت إلى الفضاء و أفضيت إلى فلان بسري[2] .

2 - اصطلاحا : يعتبر الفضاء من أهم مكونات النص السردي فهو بمثابة الوعاء الذي يحوي عناصر البنية السردية فأهميته في العمل الروائي لا تقل أهمية عن الشخصيات والزمن .

وقبل أن نتطرق لمصطلح الفضاء ،لابد أن نشير إلى أن هناك مصطلح معادل للفضاء و هو مصطلح المكان ،فهو عند **هنري متران** الذي يؤسس الحكي، لأنه يجعل القصة المتخيلة ذات مظهر مماثل لمظهر الحقيقة[3].

وعلى الرغم من أن المكان قد احتل حيزا كبيرا ،إلا انه لم يحظ بدراسات هامة في أدبنا النثري حتى جاء الاهتمام به، مع التقنيات الحداثية للرواية ،فبدا يحتل مكانا هاما في

---

(1) - ابن منظور : لسان العرب ، ص 3430

(2)- مجدي هبة وآخرون : معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط1 1984 ص891 .

(3)- حميد لحمداني : بنية النص السردي ، من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ط1 2003 ، ص65.

السرد الروائي ،ذلك انه لا أحداث و لا شخصيات يمكن أن تلعب دورها في الفراغ دون مكان .

حيث يرى **لوتمان**، إن الفضاء هو مجموعة من الأشياء المتجانسة التي تقوم بينها علاقات شبيهة ،بتلك العلاقات المكانية المعتادة[1].

يفهم الفضاء في هذا التصور، على انه الحيز المكاني في الرواية ،أو الحكي عامة ويطلق عليه عادة الفضاء الجغرافي الروائي، مثلا في نظر البعض يقدم دائما حدا ادني من الإشارات الجغرافية التي تشكل فقط نقطة انطلاق ،من اجل تحريك خيال القارئ و تحقيق استكشافات منهجية للاماكن[2].

ويقول **فيليب هامون** : إن البيئة الموصوفة تؤثر، على الشخوص و تحفز على القيام بالأحداث[3].

أما **حسن بحراوي** في كتابه بنية الشكل، يعتبر الفضاء ليس فقط ،هو المكان الذي تجري فيه المغامرات المحكية ،و لكن أيضا احد العناصر الفاعلة ،في تلك المغامرة نفسها و الذي يستقطب جماع اهتمام الكاتب ،و ذلك لان تعيين المكان في الرواية هو البؤرة الضرورية التي تدعم الحكي ،و تنهض به في كل عمل تخييلي .[4]

(1)- محمد عزام : شعرية الخطاب السردي ، (بحث في تقنيات السرد)، ص 68 .

(2)- حميد لحمداني : بنية النص السردي ، من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ط3 2003 ص 65 .

(3)- محمد عزام : شعرية الخطاب السردي ، (بحث في تقنيات السرد)، ص 73 .

(4)-حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط2 ، 2009 ، ص 28 - 29 .

و إن الفضاء في الرواية، ليس العمق سوى مجموعة من العلاقات الموجودة،بين الأماكن و الوسط و الديكور، الذي تجري فيه الأحداث ،و الشخصيات التي يستلزمها الحدث فالمكان لا يتشكل ،إلا باختراق الأبطال له[1].

حيث نجد أن ظهور الشخصيات، و نمو الأحداث يساعد على تشكيل بناء مكاني في النص و لكن لا يظهر ،إلا من خلال وجهات نظر شخصية تعيش فيه، أو تخترقه.

إن الفضاء في الرواية ينشا ،من خلال وجهات نظر متعددة لأنه يعاش على عدة مستويات :

أ- من طرف الراوي بوصفه كائنا مشخصا و تخيليا أساسا .

ب-من خلال اللغة التي يستعملها، فكل لغة لها صفات خاصة لتحديد المكان (غرفة حي، منزل) .

ج- ثم من طرف الشخصيات الأخرى ،التي يحتويها المكان .

د- وفي المقام الأخير من طرف القارئ ،الذي يدرج بدوره وجهة نظر غاية في الدقة[2].

وعلى الرغم من تعدد التعاريف، المتعلقة بالفضاء التي جعلتنا نغوص في أكثر، إلا أنها أغفلت على مجموعة الأشياء تجعلنا نضطر لدراستها .

(1)- حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ، ص 32 .

(2)- محمد عزام : تحليل الخطاب الأدبي (دراسة في نقد النقد)، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق 2003 ص 321 .

المطلب الثاني : أنواع الفضاء

1 - الفضاء النصي : هو الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها، باعتبارها أحرف طباعيه على مساحة الورق، و يشمل ذلك تصميم الغلاف ووضع المقدمة، و تنظيم الفصول و تشكيل العناوين و تغيرات حروف الطباعة .

وهو المكان الذي تتحرك فيه عين القارئ، انه فضاء الكتابة الطباعي لا علاقة له بالمكان الذي يتحرك فيه الأبطال [1].

حيث نجد انه، ليس له ارتباط كبير بمضمون الحكي، و لكنه مع ذلك لا يخلو من أهميته إذ انه يحدد أحيانا طبيعة تعامل القارئ مع النص الروائي ،أو الحكائي عموما و قد يوجه القارئ إلى فهم خاص للعمل [2] .

و إن معرفتنا، لهذا النوع من الفضاء وحدها لا تكفي ،إذ يجب التطرق لأنواع أخرى.

2– الفضاء الدلالي : ويتأسس بين المدلول المجازي، و المدلول الحقيقي ،و هذا الفضاء من شانه أن يلغي الوجود الوحيد للامتداد الخطي للخطاب.

و يعتبر **جيرارجينت** بان هذا الفضاء ،ليس شيئا آخر سوى ما ندعوه عادة صورة وهي في الوقت نفسه الشكل الذي يتخذه الفضاء، والشيء الذي تهب اللغة نفسها له بل إنها رمز فضائية اللغة الأدبية في علاقتها مع المعنى[3]. و يتأسس عن طريق الأحداث ،و مشاعر الشخصيات في الرواية .

(1)- : حميد لحمداني : بنية النص السردي ، ص 61 .

(2)- حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ، ص26 .

(3)- محمد عزام : شعرية الخطاب السردي ، (بحث في تقنيات السرد)، ص75

بعد أن تحدث **جيرا جينيت** عن هذا الفضاء ،الذي يتولد عن الصورة المجازية نراه يشير إلى فضاء من نوع آخر، له صلة بالقصة في الحكي .

3- الفضاء الجغرافي: و هو الحيز الذي يتحرك فيه الأبطال. و تزخر الثلاثية بالفضاء و الأماكن التي تتوزع إلى فئات ذات تنوع كبير، من حيث الوظيفة، و الدلالة و يمكن أن نميز في الثلاثية الثنائيات الضدية التالية:

1- أماكن الانتقال العامة في القرى و المدن والجبال و السهول ،الأحياء ،الشوارع

2 - أماكن الإقامة الاختيارية في فضاء البيوت .

3- أماكن الإقامة الإجبارية في فضاء السجون، و الزنزانات و هو مقابل لمفهوم المكان و يتولد عن طريق الحكي [1] .

و على الرغم من أن هذا التعريف، قد درس عدة جوانب، لكنه لم يشير إلى الفضاء من وجهة نظر الكاتب ،و الذي سنتناوله عند بعض الدارسين .

4- الفضاء كمنظور أو كرؤية : و قد تحدثت عنه جوليا كريستيفا ،فرات أن الفضاء مراقب بواسطة وجهة النظر للكاتب ،و التي تهيمن على مجموعة الخطاب بحيث يكون المؤلف متجمعا في نقطة واحدة، و تشبه كريستيفا الرواية بالواجهة المسرحية.

فالعالم الروائي بما فيه من أبطال، و أشياء يبدو مشدودا إلى محركات خفية يديرها الكاتب وفق خطة مرسومة ،و هذا يشبه ما يسمى بزاوية رؤية الراوي ،أو الطريقة التي يستطيع[2]

(1)-محمد عزام : شعرية الخطاب السردي ، (بحث في تقنيات السرد)، ص 76

(2)- محمد رياض وتار : شخصية المثقف في الرواية العربية السورية (دراسة)،من منشورات اتحاد كتاب العرب دمشق ، 1999 ، ص172 .

الراوي بواسطتها، أن يهيمن على عالمه الحكائي بما فيه من أبطال يتحرون على واجهة تشبه قطعة الخشبة في المسرح[1].

المبحث الثاني : الحوار

المطلب الاول : مفهوم الحوار

مفهومه : هو إحدى الصيغ التعبيرية ،التي يعتمدها الروائي في صياغة روايته،وعلى الرغم من أن الحوار يشغل حيزا اقل، مما يشغله السرد والوصف فثمة روايات هيمن [2]

الحوار على بنائها ،كرواية الحفاة ،و خفي حنين لفارس زرزور، و ملف الحادثة **67**لإسماعيل فهد إسماعيل، و الياقوتي لعبد النبي حجازي ،و الحوار ضروري للكشف عن الشخصيات .

وعن طريقه يتم سبر أعماق الشخصيات الروائية، والكشف عن كيانها النفسي و تركيبها الفكري، و يقوم الحوار أيضا يدفع الحدث في الرواية إلى الأمام، من خلال إظهاره لاختلاف نظرات الشخصيات إلى الأحداث [3].

والحوار هو بين الأشخاص، و فائدته جعل القارئ أكثر قربا من المواقف ،وبعث لحيوية في المشهد [4].

و على الرغم من احتلال الحوار حيزا كبيرا في الرواية، إلا انه يعتبر تكملة للسرد

و يشترط ألا يزيد عن ثلث القصة حتى لا تتحول إلى مسرحية .

(1)- محمد رياض وتار : شخصية المثقف في الرواية العربية السورية (دراسة) ، ص172 .

(2)- حسن علي محمد حسن : التحرير الأدبي ، ص299 .

(3)- الصادق قسومة : طرائق تحليل القصة ، دار الجنوب للنشر ، تونس ، 2000 م

(4)- مجلة كلية الآداب : علي عبد الرحمن فتاح ، جامعة صلاح الدين ، العدد 102

و يعتبر الحوار أداة قصصية ،و محاكاة الأقوال الصادرة عن الشخصيات، و تتصل بمستويات مختلفة تساهم في إبراز خصائصها[1] .

و لا يستطيع الحوار أن يؤدي وظيفته ،إلا بشروط :

أ- أن يكون صادرا عن الشخصية متكافئا معها، أي معبرا عن مستواها الحضاري

واتجاهها النفسي ،و قدرتها اللغوية و هذا ما يراد بواقعية الحوار .

ب - أن يكون مناسبا لطبيعة المشهد الذي يؤدي فيه ،فلا يطول في مواقف يحسن أن تكون خاطفة ،و لا يأتي ومضا ،أو إضمارا في لحظات تحتاج إلى الوضوح .

ج -لا أن يؤدي إلى تنمية الحكاية، و تصعيد الصراع فنجد في كل جملة ،أو بضع عبارات متبادلة إضافة إلى القصة في مجال التمهيد ،أو العرض أو سعيا نحو الخاتمة بأسلوب يعبر عن اللغة السردية الإخبارية، بل تأخذ طابع المجابهة و التحدي الذي يستفز الجانب الآخر و يستفز قواه لتتعارض الإرادات ،و تشتجر حتى يتم السيطرة لفريق على الآخر .

و يعد الحوار نمطا من أنماط التعبير الفني، و عنصرا هام يشترك مع السرد،والوصف في بناء النص الروائي .

فالحوار يشكل جزءا فنيا، من كيان أدبي تتوافر فيه العناصر الأدبية المتكاملة التي تجعل من ذلك الكيان اللفظي أدبي و ليس شيئا آخر[2].

(1)- مجلة كلية الآداب : علي عبد الرحمن فتاح ، جامعة صلاح الدين ، العدد 102 .

(2)- محمد رياض وتار : شخصية المثقف في الرواية العربية السورية (دراسة)، ص173 .

إن معرفتنا لوظائف الحوار التي تطور الأحداث، و الكشف عن الحالات النفسية للشخصية هامة، و لكنها غير كافية ،إذ يجب التعرف على أشكال أو أنواع مختلفة لتصبح أكثر وضوح .

المطلب الثاني : أنواع الحوار

للحوار أنواع متعدد أهمها :

1- الحوار الخارجي (الديالوج) : هو حوار الشخصيات بعضها مع بعضا الآخر وهو الأقدم و الأكثر انتشارا في الرواية العربية ،و الجدير أن الحوار الخارجي يكثر في الرواية ذات الأصوات المتعددة، و التي تعبر عن صراعات الإيديولوجيات ،في حين تكاد تختفي في رواية تيار الوعي التي تبنى على حدث نفسي.

أما وظيفة الحوار الخارجي، فهي الكشف عن الملامح الفكرية للشخصيات و تحديد مواقفها من أحداث الرواية، ومن القضايا الاجتماعية و السياسية التي تطرحها أحداث الرواية، لذا يجب أن يكون الحوار معبرا عن المستوى الفكري ،و الموقع الاجتماعي للشخصيات المتحاورة [1].

فالحوار يشكل لبنة أساسية ،في اكتشاف الشخصية التي تنبثق فيه عن طريق ترسيم صفاتها ،و معالمها حتى و لو علمنا أن ذلك من خصائص السرد.[2]

(1)- سمر روحي الفيصل : الرواية العربية (البناء و الرؤيا) ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق 2003 ، ص 13

(2)- محمد رياض وتار : شخصية المثقف في الرواية العربية السورية (دراسة) ،ص199

الحوار في الرواية يعلق على مجموعة الأحداث ،و يحللها و لكنه لا يستطيع، أن يكشف لنا عن بواطن، و مكنونات الشخصية، فهو غير كافي لذا يجب معرفة نوع آخر يساعدنا على معرفة الشخصية داخليا (الباطن).

2 - الحوار الداخلي (المونولوج) : و يجري المونولوج داخل الشخصية، و مجاله النفس أو باطن الشخصية و يقوم بإدخال القارئ إلى الحياة الداخلية للشخصية، من دون تدخل الكاتب ،و يرد هذا الحوار إلى مرحلة متأخرة من عمر الرواية ،و هي مرحلة انفتاح الرواية على علم النفس ،و استفادتها من مكتشفات التحليل النفسي للإنسان[1].

نجد أن الحوار يلعب دورا كبيرا في بناء الشخصيات أي أن كل شخصية يدل بشكل دقيق على صاحبه دون تدخل من الكاتب فمثلا يتعرف المتلقي على شخصيات الرواية من خلال حوارها دون تدخل الكاتب .

المبحث الثالث : العقدة

المطلب الاول : تعريفها

لقد تعددت المفاهيم حول لفظة العقد في المعاجم و عند بعض الدارسين ففي التعريف اللغوي .

1- لغة : ورد في معجم لسان العرب لفظة العقدة من عقد العقد نقيض الحل ،عقد يعقده عقدا ،و الجمع عقود و العقدة فلان، و العقد الخيط الذي ينظم في الخرز[2].

(1)- محمد رياض وتار : شخصية المثقف في الرواية العربية السورية (دراسة) ،ص199

(2)- ابن منظور : لسان العرب ، ص330 .

2- اصطلاحا : العقدة بمعناها العام عم قدرة البطل على الفعل بيسر، و سهولة و هما ينتجان من عمل بذل فيه مجهود جبار، ولكنها تصل إلى طريق مسدود و لا تأتي نتائجها المتوقعة المرجوة نتيجة مصارعين أقوياء افسدوا عليه نتيجة عمله، مما يضعف فعل البطل.

و يقصد بالعقدة المشكلة الكبرى التي تفترض حياة بطل الرواية ،و أبطالها على الحل الذي يقدمه الكاتب ،و يحدث التغير و التحول في حياتهم و تتصف، بأنها القطب الذي تدور حوله كافة الأحداث، و الشخصيات و بقدرتها على أن تجلب اهتمام القراء، و تشد انتباههم و تثير مشاعرهم .

و يدعوها الدكتور محمد نجم بالذروة، و يرى أنها هي القمة التي تبلغها أحداث [1].

القصة في تعقدها ،و عندما يبلغها القارئ ينفعل الانفعال، و تتلاحق أنفاسه و تضطرب عواطفه فتزاد متعة، و يتضاعف شوقه لمعرفة الحل .

فهي تعد عنصر من عناصر التشويق ،و تمثل بؤرة اهتمام القارئ ذلك الاهتمام الذي يتوقف على الحل ،و الذي يعقبه تغير جذري في موقف القصة العام .[2]

من خلال تعريفنا للعقدة ،نجدها تحتل مركزا هاما لدى القارئ، فهي العمود الذي تقوم عليه الأحداث ،إذ لا يمكن القيام من دونها و هذا يجعلنا نتطرق لعناصره .

(1)- فتحي حسان محمد : أسس و قواعد الرواية و الدراما من القران .

(2)- ينظر عبد بن صالح العريني : الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية ، دار كنوز اشبيليا ، الرياض ، ط2 ، (1425 هـ – 2005 م) ، ص175 .

المطلب الثاني : عناصر العقدة

1 - بداية العقدة : و هي وصول مجموعة الأحداث ،و الموانع والعوارض إلى التعقيد التام و فيها يختار البطل نفسه في كيفية الخروج منها و حلها ليواصل طريقه نحو حاجته التي لم تتحقق بعد .

كما أنها تكون محيرة بالنسبة للمشاهد أيضا، و فيها يتخذ المشاهد مع البطل اتحادا كاملا ،و يفكر معه في كيفية الخروج من هذه العقدة المستحكمة .

2- عقدة العقدة : و هي انغلاق الحلول في وجه البطل تماما، و تتعطل و تفسر جميع مقوماته المادية ،و العقلية و الجسدية التي أن يفعلها و يستفاد منها قدرة الإمكان و لكن

المصارعين لا يعطونه فرصة للنفاذ ،و إيداع طرق للحل حتى وصوله إلى العجز التام واعترافه بذلك ،و لا يكون أمامه سوى حل واحد ،و هو الاستعانة بالله وهو ما يؤصل بطولة البطل، و تضعه في مكانه الصحيح بين البشر .

3 - حل العقدة : تظهر بوادر الحل المستحيل، من خلال شخوص آخرين هم أيضا في مشكلة ما ،تعتمد في حلها على ما يمتاز به البطل علمه ،أو عمله أو خيره،وقوته .0أو إخلاصه و عقيدته ... على شرط أن هنالك من يعرف عنه ،ما يمتاز به حتى يقترح عليهم عند الحاجة، و حين الحاجة إلى طلبه يظل الحل متوقفا ،و لكن صار محتملا بالنسبة للمشاهدين ،و هو كفيل بإقناعنا[1].

ليس من الضروري ،أن يكون لكل عقدة حل، فيمكن أن تكون نهاية القصة مفتوحة تستدعي القارئ، أن يضع النهاية بنفسه ،و بخياله .

(1)- فتحي حسان محمد : أسس وقواعد الدراما من القران

المبحث الرابع : الحبكة

المطلب الاول : تعريفها

تعددت التعاريف بتعدد المعاجم، و الدارسين ففي التعريف اللغوي .

1 - لغة : جاءت كلمة حبكة من حبك حبكا، أي احكم صناعة الشيء ،و حبك الثوب أجاد نسيجه، و الحبكة : يشد به على الوسط ،و التحبيك و هو التوثيق [1]

2- اصطلاحا : هي سلسلة من الأفعال التي تصمم بعناية، و تتشابك صلاتها، وتتقدم عبر صراع قوي بين الأضداد إلى ذروة و انفراج . حيث أوضح فورستر ،أن الحبكة هي أيضا سرد يحكي أحداثا، و لكن التأكيد يقع في الحبكة على السببية، فإذا قلنا مات الملك ثم ماتت الملكة ،بسب الحزن عليه كان ذلك حبكة[2] .

والحبكة، عند **مجدي هبة** هي تسلسل الحوادث التي تؤد ي إلى نتيجة في القصة يكون ذلك ،إما مترتبا على الصراع الوجداني ،بين الشخصيات، أو تأثير الأحداث الخارجة عن إرادتها ،أو هي الهيكل القصصي للقصيدة، أو المسرحية[3].

ويرى **تشارلتن** أن ما نسميه بالحبكة، ما هو إلا عملية تقديم ،و تأخير للحوادث فالقصصي يختار الحوادث الصالحة ،و يضع هذه قبل تلك [4].

إن الحبكة تصمم من طرف الروائي، فهي تساعده على ترتيب الأفعال ،و تشابكها

ويعتبرها من أدواة العمل السردي ،فهي تقوم على السببية .

---

(1)- ابن منظور : لسان العرب ، ص330

(2)- إبراهيم فتحي : معجم المصطلحات الأدبية ، ص135 .

(3)- مجدي هبة و آخرون :معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، ص144 .

(4)- عبد الله بن صالح العريني : الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني ، ص 221 .

المطلب الثاني : أنواعها و عناصرها

1 - أنواعها : تنقسم الحبكة من حيث تركيبها ،إلى نوعين متميزين :

أ - القصة ذات الحبكة المفككة .

ب- القصة ذات الحبكة العضوية المتماسكة .

و تبنى القصة من النوع الاول ،على سلسلة الحوادث و المواقف المنفصلة ،التي تكاد ترتبط برباط ما، ووحدة العمل القصصي فيها لا تعتمد على تسلسلا لحوادث

و الشخصيات جميعا .

أما القصة ذات الحبكة المتماسكة ،فهي تلك التي تقوم على حوادث مترابطة يأخذ بعضها برقاب البعض ،و أكثر القصص من هذا النوع .

و تنقسم الحبكة ،من حيث موضوعها إلى حبكة بسيطة، و أخرى مركبة .

أ **- الحبكة البسيطة :** و هي التي تقوم فيها القصة على حكاية واحدة، أي تدور أحداثها حول حادث واحد ،ترتبط به جميع الشخصيات .

ب - أما الحبكة المركبة ،فتكون القصة فيها من حكايتين ،أو أكثر و وحدة العمل و التأثير يتطلب تداخل الحكايات المختلفة ، و اندماج بعضها في بعضها الآخر.

2 - عناصرها : و تقوم الحبكة ،على عدد من العناصر أهمها [1]:

([1]) عبد الله بن صالح العريني : الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني ، ص 223

أ- البداية : تمثل البداية لحظة المواجهة الأولى، بين القارئ من جهة ،و القصة من جهة أخرى، و الروائي المبدع يحس بما للبداية من خطورة، فربما استطاع بحسن ترتيبها و إبداعها أن يغري القارئ بالدخول في عالم قصته، و ربما كانت البداية غير الموفقة سببا من أسباب عزوف القراء على قراءة قصة من القصص،فيخسر الروائي عددا كبيرا من قرائه[1].

و لا بد أن تكون القصة مشوقة ،و مثيرة تدفع القارئ إلى قراءة الرواية كلهو يحفز إلى الاستجابة النفسية ،و العاطفية لأحداث والأشخاص ،و تثير فضوله إلى معرفة ما سيحدث .

ب - وسائل التشويق : يعد من مستلزمات الحبكة ،أن تشتمل على عناصر تشويق تشد القارئ إلى القصة ،و تجذبه إليها و هي حين تخلو من ذلك، فان قيمتها تهبط إلى الحضيض ،و من اشد عناصر التشويق إثارة احتواء القصة على سر مثير لبطل أو لغز محير ... .

ج - الصراع : يرى حسين قباني في كتابه (فن كتابة القصة)، أن الصراع في القصة لا يعدو أن يكون واحد، من أنواع ثلاثة : (صراع مادي بين الشخصيات مثلا ،أو صراع داخل الشخصية، أو صراع أخلاقي، و ثالثها صراع بين أوضاع متصاعدة و عنصر الصراع، هو الذي يمنح القصة الحياة، و يبعث فيها الحركة و يدفع إلى تطوير الأحداث، ونموها و يحدث التفاعل بين شخصيات القصة .

د - التوقيت و الإيقاع : لا شك أن للتوقيت أهمية في نجاح الحبكة ،و تبرز دقة الكاتب حينما يستطيع التوفيق بين احدث متباينة، والعناية بهذا العنصر تجعل القصة

(1)- عبد الله بن صالح العريني : الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني ، ص 223

تتدفق أحداثها بشكل طبيعي ،دون تكلف وعن طريق التوقيت الملائم يمكن توزيع اهتمام القارئ على مساحة القصة كلها ،بدلا من حصره في مجال ضيق منها.

ر- **النهاية :** يمثل عنصر النهاية ،احد المواقف الحرجة التي يواجهها الكاتب الروائي و يتعامل معها بحذر شديد ،فعلى قدر إبداعه في حبك النهاية، قد يتوقف نجاح القصة ،أو إخفائها[1].

يحسن أن تكون الحبكة متماسكة ،و مترابطة لها مسلك واحد ينظم حوادثها، ويتحرك بطبيعة خالية من الصدفة، و الافتعال ، وتكون مركبة بطريقة مقنعة .

المبحث الخامس : الشخصيات

المطلب الاول : تعريف الشخصيات و أنواعها

1 - تعريف الشخصيات

لقد تعددت التعاريف في كثير من المعاجم ،ولدى بعض الدارسين، ففي التعريف اللغوي .

أ - **لغة :** جاء في معجم لسان العرب مادة (ش،خ،ص) ،و لفظة الشخصية ،و التي تعني سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، و كل شيء رأيت جسمانه، فقد رأيت شخص هو الشخص كل جسم له ارتفاع و ظهور، و جمعه أشخاص، و شخوص و شخاص.و شخص تعني ارتفع ،و الشخوص ضد الهبوط ،كما يعني السير من بلد إلي بلد[2].و كلمة شخص، لم ترد إلا في موطنين :

(1)- عبد الله بن صالح العريني : الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية ، ص223 - 251 .

(2)- ابن منظور : لسان العرب ، ص2211 .

الاول : قوله تعالى : (و اقترب الوعد فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفرو)

و الثاني : (إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار)[1] .

وكذلك تعني، من وراء اصطناع تركيب (ش،خ،ص)، من ضمن ما تعنيه التعبير عن قيمة حية عاقلة ناطقة، فكأن المعنى إظهار شيء ،وإخراجه ،و تمثيله عكس قيمته [2].

ب - اصطلاحا : يمثل الشخصية عنصرا محوريا في كل سرد بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات حيث يشير الدكتور عبد المالك مرتاض بقوله : (الشخصية العالم الذي تتمحور حوله كل الوظائف والهواجس و العواطف و الميول فهي مصدر إفراز الشر في السلوك الدرامي داخل عمل قصصي ما فهي بهذا المفهوم فعل أو حدث و هي في الوقت ذاته تتعرض لإفراز هذا الشر أو ذلك الخير كما هي تسرد لغيرها أو يقع عليها سرد غيرها وهي أداة وصف[3].

يعرف محمد عزام الشخصية، بأنها مفهوم تخييلي تدل عليه التغيرات المستخدمة في الرواية [4].

و أيضا مجموع الصفات، التي كانت محمولة للفاعل من خلال حكي ،و يمكن أن يكون هذا المجموع منظما ،أو غير منظم[5].

(1)- شارف مزاري : مستويات السرد الاعجازي في القصة القرآنية (دراسة) ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ، 2001 ، ص 27 .

(2)- عبد المالك مرتاض : نظرية الرواية ، ص85 .

(3)- شارف مزاري : مستويات السرد الاعجازي في القصة القرآنية (دراسة) ، ص 27 .

(4)- محمد عزام : شعرية الخطاب السردي ، (بحث في تقنيات السرد)، ص 11 .

(5)- تزفيطان تودوروف : مفاهيم سردية ، ترجمة عبد الرحمن مزيان ، منشورات الاختلاف ، ط1 ، 2005 ص74

ولا يبرر وجودها، إلا الحدث الذي تقوم به ،أو بجزء منه[1].

و يمكن القول، ليست سوى مجموعة من الكلمات لا اقل ،و لا أكثر، أي شيئا اتفاقيا أو خديعة أدبية و يستعملها الروائي، عندما يخلق شخصية و يكسبها قدرة إيحائية كبيرة بهذا القدر، أو ذاك .

فالشخصية أداة فنية يبدعها المؤلف، فهي ذات شخصية ألسنية قبل كل شيء بحيث لا توجد خارج الألفاظ بأي وجه ،إذ تغدو كائنا من ورق .[2]

نجد أن كل التعريفات تجمع، بأن الشخصية مجرد كائن من ورق،أي ذلك الإنسان الحي الذي يعمل ،و يفكر و يعيش، و هناك تعريفات أخرى لبعض الدارسين.

الشخصية حسب *بارث* هي كائنات من ورق ،و نتاج عمل تأليفي يقوم به الروائي على مدى الرواية، و تكون في البداية بياضا دلاليا ،و من المفترض أن يجد الروائي في حجم الرواية فرصة جيدة، تملا هذا البياض بشكل مناسب[3].

بينما عند *تودوروف*،هي ليست أكثر من قضية لسانية .

و يرى فيليب هامون هي تركيب يقوم به القارئ أكثر، مما يقوم به النص[4].

و الشخصية بتعبير غريماس ،هي نقطة تقاطع و التقاء مستويين سردي وخطابي فالبنى ،أو البرامج السردية تصل الأدوار العاملية بعضها بعض، وتنظم الحركات

(1)- يوسف حطيني : مكونات السرد في الرواية الفلسطينية (دراسة) ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب 1999 ، ص13 .

(2)-عبد المالك مرتاض : القصة الجزائرية المعاصرة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1990 ، ص 67 - 68 .

(3)- يوسف حطيني : مكونات السرد في الرواية الفلسطينية (دراسة) ، ص14 .

(4)- محمد عزام : تحليل الخطاب الأدبي ،(دراسة في نقد النقد)، ص194 - 319 .

والوظائف ،و الأفعال التي تقوم بها الشخصيات في الرواية و بينما تنظم البنى الخطابية الصفات ،أو المؤهلات التي تحملها هذه الشخصيات[1].

ويذهب علماء النفس إلى تعرف الشخصية وفق ماهيتها السيكولوجية ،بأنها تنظيم داخلي للسمات، و الاتجاهات، و الاستعدادات ،و الاتساقات السلوكية .

أما في المنظور الاجتماعي الشخص ،هو الإنسان الفرد الموجود في الواقع ،أي ذلك الإنسان الحي الذي يعمل، و يعيش و يفكر، و بمعنى آخر انه إنسان حي من لحم

و دم يجسد الصورة الواقعية لحقيقة الإنسان، كما هو في الحياة [2].

إذن هي كائن نصي معنوي، و ليس ماديا يتجسد تشكيليا، و جماليا على الورق

و مجرد عنصر شكلي للغة الروائية، حيث نجد ذلك في الوصف و السرد و الحوار.

و حسب التحليل البنيوي هي و اعتبارها علامة يتشكل مدلولها، من وحدة الأفعال التي تنجزها في سياق السرد، و ليس خارجه، و حيث جرد الشخصية من جوهرها السيكولوجي، و مزجها الاجتماعي و لا يتعامل مع الشخصية بوصفها كائنا ،أي شخصا ،و إنما بوصفها فاعلا ينجز دورا، أو وظيفة في الحكاية[3].

(1)- إبراهيم صحراوي : تحليل الخطاب الأدبي (دراسة تطبيقية) ، دار الأفاق ، الجزائر ، ط1 ، 1999 ص15

(2)- محمد بوعزة : تحليل النص السردي (تقنيات و مفاهيم) ،ص39 .

(3)- سوسن البياتي : محمد صابر سوسن هادي البياتي ، جماليات التشكيل الروائي ، دار الحوار ، سوريا ط1 ، 1999 .ص 171 .

إن الشخصية لدى بعض النقاد الفرنسيين ،مثلها مثل الشخصية السينمائية ،أو المسرحية لا تنفصل عن العالم الخيالي الذي تغتدي إليه ،و انه لا يمكن للشخصية أن توجد في ذهننا على ،أنها كوكب منعزل ،بل إنها مرتبطة بمنظومة، و بواسطتها هي وحدها تعيش فينا بكل أبعادها .

في حين تعامل الشخصية في الرواية التقليدية، على أساس أنها كائن حي له وجود فيزيقي ،فتوصف ملامحها، و قامتها ،و صوتها، و ملابسها [1]و هواجسها و ذلك أن الشخصية كانت تلعب الدور الأكبر في ،أي عمل روائي يكتبه كاتب رواية تقليدي (بالزاك،إميل زولا،نجيب محفوظ).

على الرغم من وجود تناقضات بين الدارسين ، حول مفهوم الشخصية، إلا انه لا يمكن تصور رواية دون طغيان شخصية يقحمها الروائي فيها، أو شخصيات تتصارع فيما بينها داخل العمل السردي .

2 – أنواعها:

الشخصية هذا العالم المعقد شديد التركيب، و التنوع بتعدد الشخصية الروائية التي ليس لتنوعها و اختلافها من حدود، و سنتعرض لأهم الأنواع،[2]

و نجد ما يلي :

- الشخصية الرئيسية (المحورية) : و هي الشخصية التي تقود الفعل، و تدفعه إلى الأمام في الدراما و الرواية و، أي أعمال أدبية أخرى [3]. و التي تتحرك منذ بداية الرواية

(1)-عبد المالك مرتاض : نظرية الرواية ، ص78

(2)- نفسه : ص78 .

(3)- إبراهيم فتحي : معجم المصطلحات الأدبية ، ص 211 .

لتحقيق هدف معين، و قد تنجح أو تخفق في تحقيق الهدف ،بينما تتوزع الشخصيات الأخرى بمختلف الاتجاهات بالنسبة لهذه لشخصية [1].

و تعني الكلمة في أصلها اليوناني المقاتل الاول، و ليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما، و لكنها دائما هي الشخصية المحورية ،و قد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية[2].

و هي تمثل نماذج إنسانية معقدة ،والذي يمنحها القدرة على اجتذاب القارئ، بحيث يمنحها السارد حضورا طاغيا .

- **الشخصية التالية :** الشخصية التالية في الأهمية للشخصية الرئيسية، و خاصة الشخص الذي يقوم بدور المنازع، ثم الشخصية التي بعد ذلك وفقا لترتيب الأهمية

- الشخصية الثانوية : تنهض الشخصيات بادوار محدودة ،إذا ما قورنت بادوار الشخصية الرئيسية، وهي تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل، أو معيق له و غالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي، و هي اقل تعقيدا و عمقا من الشخصيات الرئيسية، و تقوم بتسهيل مهمة الشخصية الرئيسية [3].

- **الشخصية المدورة (المركبة،المعقدة،النامية):**هي الشخصية القادرة على مفاجأتنا بطريقة مقنعة[4].

(1)- يوسف حطيني : مكونات السرد في الرواية الفلسطينية ، ص 45 .

(2)- إبراهيم فتحي : معجم المصطلحات الأدبية ، ص211 .

(3)- محمد بوعزة : تحليل النص السردي (تقنيات و مفاهيم) ، ص56- 57

(4)- محمد عبد الغني المصري و آخرون : تحليل النص الأدبي بين النظرية و التطبيق ، الوراق للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2002 ، ص 178 .

و التي تنمو بصراعها مع الأحداث، فهي شخصية معقدة بكل الدلالات التي يوحي بها لفظ العقدة، و التي تكره، و تحب و تصعد، وتهبط و تؤمن وتكفر ،و تؤثر في سوائها تأثيرا واسعا .

وأهم ما تمتاز به الشخصية، أنها تشكل عالما كليا معقدا في الحيز ،الذي يضطرب فيه الحكاية المركبة، و تشيع بمظاهر كثيرا ما تتسم بالتناقض و التعقيد، فهي لا تستقر على حال ،و لا يستطيع المتلقي أن يعرف مسبقا متى سيؤول إليه أمرها لأنها متغيرة الأحوال ومتبدلة الأطوار .

- الشخصية المسطحة(البسيطة): و هي تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال ،لا تكاد تتغير، ولا تتبدل في عواطفها، و مواقفها وأطوار حياتها بعامة[1].

و تكون جميع ردود أفعالها متوقعة تماما ،والقارئ يتذكرها بسهولة ،و تبقى ثابتة في مخيلته ،لأنها لا تبدل نتيجة الظروف، و تظل سائدة بها من مبدأ القصة حتى نهايتها و يعوزها عنصر المفاجأة ،إذ من السهل معرفة نواحيها إزاء الأحداث ،أو الشخصيات الأخرى .

و هي مرادفة للشخصية الثابتة لا تتطور مكتملة ،و تفقد التركيب و لا تدهش القارئ أبدا بما تقوم به أو تفعل، ويمكن الإشارة إليها كنمط ثابت [2].

- **الشخصية المرجعية** : تتضمن الشخصيات التاريخية ،و الشخصيات الأسطورية و الشخصيات المجازية، و الشخصيات الاجتماعية ،و كل هذه الأنواع تحيل على معنى ثابت تفرضه ثقافة يشارك القارئ في تشكيلها [3].

(1)- عبد المالك مرتاض : نظرية الرواية ، ص89 .

(2)- ينظر محمد غنيمي هلال : النقد الأدبي الحديث ، نهضة مصر للطباعة و النشر ، القاهرة ، 2001 ص 529 .

(3)- محمد عزام : شعرية الخطاب السردي ، (بحث في تقنيات السرد)، ص13 .

و عندما تدرج الشخصيات في الملفوظ الروائي ،فإنها تعمل أساسا على التثبيت المرجعي و ذلك بإحالتها على النص الكبير، الذي تمثله الايدولوجيا و المستنسخات و الثقافة.

- **الشخصية الواصلة :** و هي الناطقة باسم المؤلف ،و أكثر ما تعبر عن الرواة و الأدباء و في بعض الأحيان، ويكون من الصعب الكشف عن هذا النمط من الشخصيات، بسبب تدخل بعض العناصر المشوشة التي تربك الفهم المباشر لمعنى هذه الشخصية .

- **الشخصية المتكررة :** تقوم الشخصية المتكررة بالوظيفة التنظيمية ،و هي تلك التي تبشر بخير، أو تنذر في الحلم، فالشخصيات تنسج داخل الملفوظ شبكة من الاستدعاءات، و التذكيرات لمقاطع من الملفوظ منفصلة ،و ذات طول متفاوت أي أنها علامات مقوية لذاكرة القارئ[1].

- **الشخصية الجاهزة :** و هي الشخصية التي في متناول اليد ،حسب المواصفات كأبله البلاط ،و الجندي المتفاخر في جعجعة، و الساحرة الشريرة و العبيط أو القروي الساذج و رجل البوليس السري حاد الشم، و الصديق المؤمن و المرأة الشبق[2].

- **الشخصية الايجابية :** و هي تلك التي تستطيع ،أن تكون واسطة أو محور اهتمام بجملة من الشخصيات الأخرى، عبر العمل الروائي، فتكون ذات قدرة على التأثير والتأثر.

- **الشخصية السلبية :** تقابل الشخصية الايجابية ،وهي تلك التي لا تستطيع أن تؤثر فيما لا تستطيع أن تتأثر، و غالبا ما تكمل دور الشخصية الرئيسية لا أكثر. [3]

(1)- ينظر حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ، ص217 .

(2)- إبراهيم فتحي : معجم المصطلحات الأدبية ، ص 211 .

(3)- ينظر عبد المالك مرتاض : نظرية الرواية ، ص49

إن تعدد الشخصيات و تنوعها بين الباحثين و التناقض فيما بينهم، يدل على أهميتها و اعتبارها بمثابة النقطة المركزية في العمل السردي ، فهي تدير الأحداث ، إذ لا يمكن تصور أعمال بلا شخصيات .

المطلب الثاني : طرق بناء الشخصية و أبعادها

1 - طرق بناء الشخصية

أ - **الطريقة المباشرة لتقديم الشخصية :** يتم بناء الشخصية بالطريقة المباشرة بتقديم الشخصية من خلال صفاتها النفسية أو الجسدية ، و من خلال التسمية أيضا. و قد اعتبر ويليك ووارين في كتاب (نظرية الأدب) ، أن التسمية ابسط أشكال التشخيص .

1 - تقنية استخدام التسمية : يقدم اسم الشخصية دلالة أولية ، يمكن أن تكون مهمة إلى حد كبير إذا أحسن الكاتب انتقائه ، إذ من الممكن أن يقيم الاسم علاقة مع دلالته الروائية من خلال معناه المعجمي أو تركيبه الصوتي ، أو من خلال رصيده التاريخي[1].

2- الوصف الجسدي للشخصية :و يكون من خلال الوصف الداخلي والخارجي للشخصية ، و كذلك من خلال الحدث و الحوار و الزمن والمكان غير أن التفاوت واضح بين روائي و آخر في تقديم الصفات الجسدية .

3 - الوصف النفسي للشخصية : إن الاهتمام بالجانب النفسي في بناء الشخصية لم يحظ بكثير من الاهتمام ، فقد كانت الإضاءة النفسية تتم في حالات نادرة، و بشكل مرتبك ، و تبدو على تلك الصفات إمارات الإقحام في السرد في كثير من الأحيان ليقدم الجانب النفسي من الشخصية .

(1)- يوسف حطيني : مكونات السرد في الرواية الفلسطينية (دراسة) ، ص 14 .

ب - الطريقة غير المباشرة لتقديم الشخصية :

1 - يمكن أن تسهم عناصر القص المختلفة في تقديم الشخصية بطريقة غير مباشرة فالحوار إذا كان مناسبا لحدود الشخصية و الحدث يمكن أن يضيء جانبا جسديا أو نفسيا للشخصية ذاتها .

2 - بالإضافة إلى الزمن أسهم المكان في بناء مجموعة من الشخصيات الروائية . [1]

2 - أبعادها : إن الشخصية لها أبعاد ثلاثة : بعد جسمي ، نفسي ، اجتماعي .

فالبعد الجسمي يتمثل في الجنس (ذكر أو أنثى) ، و في صفات الجسم المختلفة ،طول قصر ، بدانة و نحافة ... و عيوب و شذوذ ، و قد ترجع إلى وراثة .

و يتمثل البعد الاجتماعي في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية ، و في عمل الشخصية نوع العمل ، و لياقته بطبقتها في الأصل ، و كذلك في التعليم ، و حياة الأسرة في داخلها و التيارات السياسية و تأثيرها في تكوين الشخصية .

و البعد النفسي ثمرة للبعدين السابقين في الاستعدادات و السلوك ، و الرغبات و الآمال و العزيمة و الفكر ، و كفاية الشخصية بالنسبة لهدفها ، و يتبع ذلك المزاج من انفعال ، هدوء و من انطواء و انبساط ، و ما ورائهما من عقد نفسية محتملة [2].

(1)- يوسف حطيني : مكونات السرد في الرواية الفلسطينية (دراسة)، ص 15 - 20

(2)- محمد غنيمي هلال : النقد الأدبي الحديث ، ص 573 .

الفصل التطبيقي

بنية الشخصيات في رواية امرأة عبد المتجلي

الفصل التطبيقي: بنية الشخصيات في رواية امرأة عبد المتجلي

تمهيد :

المبحث الاول : الشخصيات الرئيسية و الثانوية

المطلب الاول : الشخصيات الرئيسية

المطلب الثاني : الشخصيات الثانوية

المبحث الثاني : الشخصيات المدورة

المبحث الثالث : الشخصيات المسطحة

المبحث الرابع : الشخصيات المرجعية

المبحث الخامس : الشخصيات الواصلة

المبحث السادس :الشخصيات المتكررة

المبحث السابع : الشخصيات السلبية .

تمهيد :

تعد الشخصية عنصرا محوريا في كل سرد ، ومكونا أساسيا من مكونات الرواية وهي العمود الفقري ، إذ لا يمكن تصور رواية دون شخصيات ، حيث تحتل أهمية خاصة في الأبحاث و الدراسات منذ القدم، وحتى عصرنا الحالي بوصفها عنصرا مهما في العمل القصصي .

فهي وسيلة للتعبير عن الإحساس بالواقع و تتعدد الشخصية بتعدد الأهواء و المذاهب و الأيديولوجيات و الثقافات و الهواجس و الطبائع البشرية و التي لتنوعها ولا لاختلافها من حدود و الذي سنناوله في المباحث التالية :

المبحث الاول :الشخصيات الرئيسية و الثانوية

المبحث الثاني : الشخصيات المدورة

المبحث الثالث : الشخصيات المسطحة

المبحث الرابع : الشخصيات المرجعية

المبحث الخامس : الشخصيات الواصلة

المبحث السادس : الشخصيات المتكررة

المبحث السابع : الشخصيات السلبية

المبحث الاول : الشخصيات الرئيسية و الثانوية

المطلب الاول : الشخصية الرئيسية

1- عبد المتجلي : هو شخصية شبابية، يبلغ من العمر نحو ثلاثين سنة ،و ذلك الإنسان الحر، و إن ابرز ما يميز هذه الشخصية الصفات، و المعايير المبادئ الأخلاقية في صيرورة الحدث الدرامي .

في رواية امرأة عبد المتجلي ،نجد أن الشخصيات تمثل مدار الحدث ،في العمل الروائي و التي تمثل الصراع القائم بين العزلة، و تجنب العدوان ،و مسايرة العصر و تمشية الأمور من خلال مواقفها .

لقد رأينا أن الكاتب، قد جعل اعتماده في رسم الملامح الخارجية، للشخصية الروائية على الأسلوب المباشر، إذ يترك للشخصية أن تنضو الحجب ،عن جوهرها بوساطة البوح، و الاعترافات، و تداعي الأفكار، و المراجعة الداخلية و هكذا تتكشف لنا الشخصية بالطريقة التمثلية .

نجد أن الكاتب ،قد وصف لنا الأحزان التي مر بها عبد المتجلي " من خلال التجربة المرة التي اختزنها ،و الذكريات المؤلمة التي لا يمكن أن ينساها، و المعاناة الشاقة حين كان يبحث عن الونش المسروق ،و ذلك الوهم الذي عاش فيه ،لكنه مني بالفشل الذي أحال المغامرة كلها ، ولو عثر عبد المتجلي على الونش لتحولت الأوهام المعلنة اليوم، إلى بطول تتحدث بها الناس "[1].

نجد أن الكاتب كان متعاطفا مع هذه الشخصية ، حيث تمنى لو أن هذه الشخصية وجدت ذلك الونش لتغير مسار حياته، و لتحولت أحلامه من وهم إلى حقيقة .

---

(1)- نجيب الكيلاني : رواية امرأة عبد المتجلي ، دار الصحوة للنشر و التوزيع ، شرشابة – غربية- مصر ط 1 ،(1435 هـ – 2015 م)،ص 5

لكن لو أعطى الكاتب تلك الفرصة للشخصية البطل، لما حدثت صراعات بين الشخصيات تثير القارئ، مما تجعله يتابع مجريات الأحداث إلى النهاية .

يبدو أن الكاتب لم ،يهتم بالملامح الجسمانية للشخصيات ،و اكتفى بوصف لكثير منها نجد أن شخصية عبد المتجلي تمثل بؤرة السرد، حيث قدمها في الرواية عن طريق تداعي الأفكار ، و الاعترافات .

" بدا على وجهه انه يفكر بتأن و روية، و لم يعد ذلك الشاب القديم، الذي يستجيب بسرعة لعواطفه و يصرخ بأعلى صوته عن آرائه، و أفكاره و لو كلفه ذلك العنت و العذاب . "

" فهو عنيد يستغرق في أحلام اليقظة ،و يعيش أفكارا و أحوالا غريبة كبيرة منها، لا يصلح لهذا الزمان ، و ربما قد ورث عن جده بعض صفاته على نحو خاص "[1].

نجد أن الكاتب أجحف بحق الشخصية ،ولم يعطينا رسم لملامحها إلا انه أوضح أن هذه الشخصية شابة، حيث تسهل على القارئ تشكيل شخصية في مخيلته .

" أين عبد المتجلي البريء الذي يمضي طريقه دون خوف أو تردد ، أين الإنسان الذي لم تزعزع يقينه سياط المعتقل ، و نداءات الضباط ، و ليالي الجوع و الحرمان ...أين..."

أما اليوم جسده ثقيل و أفكاره تتحرك بصعوبة ، و تصدم بالأحجار، و الأشواك و شظايا الزجاج المتناثر..."[2] .

وصف الكاتب لنا أيضا الأخلاق و الصفات السلوكية ، و الطبائع التي تميز تلك الشخصية .

" عبد المتجلي رزقه الله التواضع و العفة و الصبر . "

ومع تتبع سير الأحداث نجد الكاتب يصف لنا بعض الأحزان ،التي مرا بها عبد المتجلي

" قال عبد المتجلي و عيناه مغرورقتان بالدموع :

---

(1)-نجيب الكيلاني : رواية امرأة عبد المتجلي ، ص8 - 45 .

(2)-نفسه: ص 47 - 114 .

" بنت لي قصرا ... "

" أنجبت لي قمرين منصور و منذور ... "

" أغرقتني في المال و النعيم .

" و أخضعت لإرادتنا القوى المضادة "[1] .

"و أصبحت حاكمة بأمرها ".

و يقتصر السرد في وصف الملامح الجسمانية للشخصية فهو الذي يساعد على تكوين الدلالة العامة لهذه الشخصية ، و دورها في نمو المسار السردي ، ذلك كون الشخصية الرئيسية لها دور وظيفي فعال في تحقيق أهداف البناء السردي ، و ركز على تطور الأحداث وتفاعلها .

نجد بعض المواصفات التي تؤكد ماهية ما تؤمن به هذه الشخصية :

" بالأمس كان عبد المتجلي داعية ، و رائد التحرير في القرية ، و حامل لواء الدعوة إلى الإصلاح والعدالة و الإنتاج ، و كان عدوا لدودا للاستغلال ، قهر السلطة للشعب سوط عذاب للانفتاحيين ، و اليوم يريد أن يعود للوقوف على الأرض الصلبة التي انطلق منها ذات صباح للبحث عن الونش المسروق ، و يفضح الفساد الذي ينخر كالسوس في جسد الإدارة و النظام "[2].

و تارة أخرى نجد مواصفات تعكس ، ماهية ما تؤمن به هذه الشخصية و انسياقها وراء ملذات الحياة ، مع احتفاظه بقلقه و تأزمه النفسي .

" و أشرق الصباح على وجهين هادئين باسمين ، و انجابت سحب العاصفة الداكنة

(1)-نجيب الكيلاني : امرأة عبد المتجلي ، ص 120

(2)- نفسه : ص 120 .

و ذابت احزن الأمس ، و كان منصور و منذور مع أختهما صابرين ، و جاءت العجوز[1].رمانة لتشاركهم طعام الفطور ، و هي سعيدة و نشطة ، و قال عبد المتجلي مداعبا البيض يزيد الكولسترول في الدم يا أمي "[2].

وقد عمد الكاتب في تصوير أحداث الرواية بوصف البيئة ، و ذلك بالتركيز على أوصافها المميزة التي ينفرد بها ، وخلق تهيأ نفسي ، و إيحاء شعوري يناسب موضوع الرواية مع حرصه على توافر عنصر الواقعية التصوير (القصة) .

و أكد الكاتب أن كل إنسان له الحق في اختيار حياته ،إما البساطة و الفقر والراحة أو الترف و الغنى و القلق و استجلاب عداوة الكثيرين .

و يتصف البناء السردي، لشخصية عبد المتجلي الأساسية في بناء النص بنوع من الاختصار في رسم الملامح الخارجية ، و لكن وضع جل اهتمام بالملامح الداخلية .

و اسند وظيفة الحب ، لشخصية عبد المتجلي " و حينما رماها بنظراته المتقدمة الغاضب رأى في عينيها الحب الحقيقي ، و السكن و الاحترام "

" تعلمين أني احبك و تعلم انك روحي "[3]

" أنا كالتائه في الصحراء ، أنت حبيبتي و دليلي "

" تعرف يا حضرة العمدة أني أحبها " .

" لم تزل تسكن قلبي ..... العاشقون يطيرون بغير أجنحة ، و قلوبهم لها عيون و هم محلقون دائما " [4].

واسند الكاتب هذه الوظيفة إلى شخصية عبد المتجلي فهو أداة للمتلقي لفهم نمط الشخصية ، حيث نجد الحنين و الشوق لزوجه أم صابرين بعد أن طلقها .

---

(1)-نجيب الكيلاني : امرأة عبد المتجلي ، ص 149 .

(2)- نفسه: ص149 .

(3)- نفسه : 14 - 15 .

(4)- نفسه: ص 14 – 16- 129

ووضح الكاتب الرابط القوي ، الذي يجمع بينهما ، و على الرغم من حدوث الصراع بينهما .

حيث نجد أن وظيفة الحب كان لها دور ايجابي ناجح ، و ذلك بإرجاع زوجته إلى عصمته.

و اسند له الكاتب وظيفة الكره

" تردد عبد المتجلي في البداية ، انه لا يحب هذا الرجل على الرغم من تحسن العلاقات في المرحلة الأخيرة بسبب المصالح "[1] .

نجد الكره المتبادل بينما يؤكد الصراع ، و التناقض فيما بينهم ، و كل شخصية متمسكة بما تؤمن به من أفكار ، و مبادئ و أخلاق .

كما اسند له وظيفة الخوف

" سوق سوداء يا أم صابرين ،و أخاف على أولادي "

" هذه المرة فقدنا بيتا ، و أثاثا و بهائم ، أما المرة القادمة ، فقد يفقد احدنا حياتهوتلك خسارة فادحة لن يعوضها شيء "[2].

" إني أخاف الله ..... و أخاف على أهلي "[3].

نجد أن شخصية عبد المتجلي متمسك بدينه و إيمانه الكبير به ، فعندما يستبد به الضيق يقرأ القران ، و يذكر لله من أعماق قلبه .

---

(1)- نجيب الكيلاني : رواية امرأة عبد المتجلي : ص127 .

(2)- نفسه : ص59 .

(3)- نفسه: ص 59 - 74 - 110 .

المطلب الثاني : الشخصيات الثانوية

و هي تقوم بدور تكميلي للبطل ، و مساعد أو معيق للشخصية الرئيسية ، و عادة ما تبدو لنا الشخصية في شكل رمز يريد من خلاله الكاتب الدلالة على أمرها ، أو يصور من خلاله قضية معينة .

1 - أم صابرين : هي زوجة عبد المتجلي ، لم يعطها اسما محددا بل لقبها على ابنتها صابرين ، حيث و بين لنا الكاتب بأنها فتاة ريفية خبرتها محدودة .

نجد أن الكاتب قد عمد في رسم ملامح الشخصية عن طريق تداعي الأفكار " إن الخصم القوي يا عبد المتجلي لا يلجا لمثل هذه التصرفات ، لو كانوا أذكياء لتصدوا لنا بطريقة أخرى " .

" إن حرق منزل سذاجة و خيبة ..... و هذا الحريق يحمل بصمات الإدانة ....."[1]

نجد أن شخصية أم صابرين عكس عبد المتجلي ، فهي تعرف طريقها و تتصرف بوعي وثقة وإيمان .

نجد أن الشخصية المحورية وصفت لنا الملامح الداخلية لام صابرين ، كما يعتقد هي "امرأة بسيطة النشأة ليس لديها خلفية عقائدية ، و لا صلة لها بأي نشاطات سياسية وإن حياتها مركزة كيف تكسب القرش ، و تحسن توظيفه لينمو و يزداد " [2].

نستنتج بعض الأوصاف الأخرى " مالت على جنبها ووضعت رأسها على الوسادة وهي مستغرقة في الضحك ..... و سرعان ما استسلمت للنوم "[3].

و يتصف هذا البناء السردي بنوع من السخرية في حق عبد المتجلي يؤكد بأنه ليس لديها خلفية عقائدية .

---

(1)-نجيب الكيلاني : رواية امرأة عبد المتجلي، ص 74 .

(2)-نفسه: ص 91 .

(3) – نفسه : ص 43 .

و ركز الكاتب على بعض السمات لام صابرين كالعفة و السلوك السوي ، ذلك بوصف المظهر الخارجي ، لإثباته انه على الرغم من أن ليست لها خلفية عقائدية ،إلا أنها تعرف مقامها بأنها امرأة ريفية مكانها بيت زوجها ،و لا يجب الخروج عن تلك المبادئ التي يؤمنون بها .

" أوشك حفل زفاف بدرية على الانتهاء، بعد منتصف الليل و فوجئ الناس بظهور أم صابرين بفستانها القطيفة الأحمر المحتشم ، و شالها الأصفر ....."

" أيتها المرأة الطيبة .... الناس يعرفونك حق المعرفة ، حتى الأعداء يسلمون بطهارة ذيلك .... " ، " نورت بيتك يا بنت الأصول " [1]

نجد أن الكاتب يسلم بطهارة المرأة الريفية (أم صابرين) على الرغم من البؤسو الحياة السقيمة ، و حتى عند ثرائها بقيت خاضعة لقيود المجتمع و متمسكة بمبادئها

مما ساهم من تمكين القارئ من تكوين ملامح شخصية قصصية حية موازية لشخصيات الواقع .

فأم صابرين رمز للمرأة المناضلة ، و المكافحة و المرأة الشغوف الذي لا ينقص من عزيمتها شيء ، على من قسوة الزمن و تمثل رمز المرأة الريفية المثابرة .

يبدو أن الكاتب كان اهتمامه بالملامح الخارجية ضئيل مقارنة بالملامح الداخلية .

و اسند لها الكاتب وظيفة الحب و هو العاطفة أكثر حضورا دائما بنسب متفاوتة وهذا الإحساس يظهر بين أم صابرين و عبد المتجلي :

" أحاطته بذراعيها "

" الدنيا حلوة يا عبد المتجلي " [2].

نجد أن رابط الحب الذي يجمع، بينهما لن ينقطع عبر ألاف السنين .

(1)- نجيب الكيلاني : رواية امرأة عبد المتجلي ،ص 92 - 144 .

(2)- نفسه ،ص 32 .

وأسند لها وظيفة التحدي " هي مصرة أن تمضي قدما إلى الأمام ، و أن تكون أقوى واعنف و أكثر ثراء ..... و إنها هي المرأة القادرة على قهر أعدائها ،و بعث الاقتناع و الثقة في قلب زوجها .... و لن تستطيع قوة في الوجود أن تنال من عزيمتها" . " و لا شك أن ظهورها بمظهر القوية الرابطة الجأش سوف تنعكس عليها بالفائدة و أول شيء فكرت فيه إقامة حفل لبدريه لالتقاط الأنفاس " [1].

و هذه الوظيفة برهنت تحدي و ثبات أم صابرين ، أمام كل الشائعات التي أطلقت عليها و التي مست عرضها و أخلاقها ،إلا أنها لم تراجع و بقيت مصرة على تنمية تجارتها المضي قدما .

2 - العمدة (إبراهيم صوان) : لقبه الكاتب باسم يدل على السلطة ، و هو موظف حكومة بقرية كفر أبو سالم بالقاهرة ، حيث نجد بعض الملامح الخارجية التي وصفها لنا الكاتب " أما حضرة العمدة إبراهيم صوان ، فقد قدم على عجل و كان قد أوى إلى فراشه بعد حضور جانب من الحفل لابسا جلباب النوم ، و الطاقية بدلا من العمامة .

" سوف اضرب بيد من حديد ..... إنها إساءة موجهة إلي شخصيا ، و إلى سلطة الحكومة و هيئتا ، و من ثم فلا تهاون مطلقا ..... " [2].

نستنتج من خلال هذا الوصف بان هذه الشخصية تنعم بحياة رغيدة ، رغم البؤس الذي يعيشه أهالي القرية ، فهو رمز للأنانية و الجشع و لا تهمه إلا مصلحته .

إن شخصية العمدة (خلاف شخصية عبد المتجلي) فقد كشف الكاتب من خلالها عن مدى سيطرة النظرة الذاتية على سلوك الإنسان، وتصرفاته فقد كانت قريته ترزخ تحت وطأة الجوع ، و الخوف و كان أهلها يجأرون بالشكوى من ظلمه ،و إكراه بشباب القرية

(1)-نجيب الكيلاني : رواية امرأة عبد المتجلي، ص 90 .

(2)- نفسه : ص 69 .

على مغادرتها لانضمام إلى الجيش الانجليزي في منطقة القتال والمشاركة في حرب لا ناقة لهم فيها و لا جمل .

و ما إن علم بقدوم المأمور ، و مع الضابط الانجليزي حتى غادر النوم عينه فلم يغمض له جفن تلك الليلة ، و ظل ساهرا يفكر في عدد الدجاجات و أزواج الحمام و الوليمة الكبرى التي سيقيمها رجال الإدارة ، حتى يظهر أمامهم بمظهر الرجل الثري الفخم الذي يملا مركزه و يليق بمنصبه و شتان بين الأسباب الأرق عند العمدة ، و غيره من الأهالي فهو في واد و هم في واد آخر تبنى بينهم مسافة شاسعة من الكراهيةو الأنانية .

وإن شخصية العمدة خلاف عبد المتجلي مثل واضح على ما يمكن أن تقوم به الشخصية من دور في البناء القصصي .

نجد بعض المواصفات التي تؤكد جشع ، و أنانية و حب المصلحة فيه :

" بالنسبة لي يا عبد المتجلي فقد انتهى عصر الحب ، و لم اعد أفكر إلا فيما ينفعني و ينفع أهل بيتي " [1].

" عندما يشيخ الإنسان فلن تنفعه حقن الهرمون و لا أعشاب العطارين ".

نجد شخصية العمدة هي شخصية شريرة محضة " قالوا مزور ... غشاش ... ظالم نصاب ... مرتش ... لص، زان ، حشاش ،مدمن ... خمر ، جاسوس للحكومة ، إنهم يخلطون بين واجباتي الأمنية و أخلاقي الشخصية ...

أنا لست ملاكا لكني لست على هذا النحو من السوء عموما أنا أفضل الأشرار... "[2]

و كل هذه المواصفات تدل على غطرسته ، فهذه الشخصية تكشف عن حقيقة طالما غفل عنها كثير من الناس ، ألا و هي انه ليس هنالك إنسان شر محض و لا خير محض .

(1)- نجيب الكيلاني : رواية امرأة عبد المتجلي ، ص140 .

(2)- نفسه : ص140- 144 .

نجد شخصية العمدة يضع كل اهتماماته ، و أولوياته على مصلحته دون النظر إلى مشروعيها أو عدمها ، فالجميع بالنسبة له يعملون على تنمية دخلهم .

و اسند له وظيفة السيطرة و السلطة :

" كتفوه بالجبال و جروه كالكلب إلى الدوار "

" استعينوا بالكماشة التي تخلعون بها المسامير "

" بصق العمدة في وجهه و هو مشدود الوثاق "

" لا رحمة بمن لا يعرف الرحمة "[1] .

إن وظيفة العمدة تكمن في حب السلطة و انتهاز الفرصة لإلقاء الأوامر و القوانين و الاعتماد على وسائل غير شرعية في جميع الأموال ، و نجد بعض الصفات الداخلية كالأنانية و الجشع و الطمع و دناءة النفس ، و إبراز الصراع بينه وبين أهالي القرية و الذي أضفى على واقعهم عنصر التمرد و الهمجية .

3 - التاجر الفلاح : يلقب بالتاجر (الشهبندر) ، و هو صديق لعبد المتجلي (الشخصية المحورية) ، لم يقدم له الكاتب أي وصف للملامح الخارجية ، لكنه أورد وظيفة مساعدة الشخصية المحورية.

و ذلك بالنصح و الإرشاد :

" إن أم صابرين ليست المرأة التي تستحق الطلاق ، الذي يستحق التطليق ثلاثا هو أنت أيها الجربوع " .

" إن ألف رجل ممن يفوقونك مالا و جمالا ... يتلهفون على الزواج منها ، و لو تقاعست قليلا لطارت منك إلى الأبد "[2].

(1)- نجيب الكيلاني : رواية امرأة عبد المتجلي ، ص 144 .

(2)- نفسه : ص 93 -96 – 97 .

ففي نظره يجب أن نمارس الحياة بحكمة و روية ، و تسامح و يرفض الحياة الراهنة التي تؤدي إلى النتيجة المرجوة فعلينا بالملاينة و المسايسة ، و كل شيء يتغير والدوام لله .

المبحث الثاني : الشخصيات المدورة (المركبة، المعقدة ، و النامية) .

1 -عبد المتجلي : نجد أن هذه الشخصية تنمو و تتطور بصراعها مع الأحداث أو المجتمع و تشيع بمظاهر تتسم بالتناقض ، أي لا تستقر على حال :

" حينما وقف على باب الشقة اخرج المفتاح، سمع حركة بالداخل تشبثت أعصابه و سرعان ما وجد أم صابرين بلحمها و شحمها و بطنها المتكور ... " [1].

نجد أن لقائه بزوجه أنساه متاعب الحياة ، و خاصة بعد سماعه أنها ستنجب له توأمين فغمرته السعادة ، و لكن سرعان ما علم عبد المتجلي أن الولادة قد تتكلف ما يقارب من مائة جنيه شهق في ذعر ، و عادت إليه الحيرة و القلق .

نجد أن شخصية عبد المتجلي أصبح لها صدى مسموع " إذا تكلم عبد المتجلي أنصت له الجميع ، و إذا أمر أطاعوه ، و إذا دخل وقفوا له ... ".

" ربما كنت رافضا في البداية لمسلك زوجتي ، لكنني اليوم اشد إيمانا و استمساكا بما تفعل و إن كل حر في أن يستثمر أو يبيع و ثعابين الحقد و المكر يريدون أن يستولوا على كل شيء ، و إني ارفض الظلم و الاهانة ".

" انه يتفاعل و يظطرم ... و الحيرة عذاب و الفراغ مرض لا أن يستقر ... إن أفكاره لم تعد على ما يرام ، و القيم التي امن بها استقرت في أعماقه تفرز بثغرات من نوع آثم

... ".

---

(1)-نجيب الكيلاني : رواية امرأة عبد المتجلي ،115

(2)- نفسه : ص 56 .

كما نجد أن طلبة المدرس يتهامسون بتخلي عبد المتجلي عن مبادئه ، و انسياقه وراء الكسب المادي ، و سماه البعض بعبد المتجلي الرأسمالي و الانفتاحي و آخرون بالإقطاعي[1] .

لكن عبد المتجلي في آخر أحاديثه أكد أن الإنسان يستطيع، أن يعيش عصره دون التخلي عن القيم و المبادئ التي امن بها ، و الحياة ليست سوادا أو بياضا فالوقوف عند الأبيض وحده أو الأسود يؤدي إلى التحجر و مجافاة الطبيعة .

نجد أن الكاتب يؤكد أن الشخصية المحورية ، البطل فيها لا يواجه فردا و إنما يخوض تحديا اشد ، و ذلك حين يواجه مشكلات الحياة .

2 - أم صابرين : و هي شخصية تنمو و تتطور بصراعها مع الأحداث أو المجتمع حيث نجد أن الكاتب ، قد أولى هذه الشخصية اهتماما كبيرا:

" تلقت دروس العمل الحر الأولى في الكشك الذي كانت تقف فيه ... في القاهرة وتبيع بضائعها ... أنها كانت سمسارة عقارات ، و وسيطة تأجير الشقق ... و يمكن أن تكون وسيطة في البيع و الشراء ... و بل بعض جهات الأمن كانت تستفيد منها في جمع الأخبار المهمة في الشارع ، و اليوم هي تاجرة كبيرة لا ترى في نشاطها[2]

أي حرج ، فهي لا ترى بأسا في فصل التعاملات التجارية و البنكية عن الدين ... وكل ما يهمها أن تكون رحيمة بالناس و التصدق على الفقراء ، و بالنسبة لها هو الأسلوب الوحيد لتنفيذ سياستها ، و طموحاتها " [3].

3- الورداني : و هو سمسار أراض ، و تاجر مخدرات و مواش و من رجال السياسة كما يقول شيخ الخفراء ، نجد أن البناء الداخلي لهذه الشخصية على مبدأ الشر المزروع في هذه الشخصية .

---

(1)- نجيب الكيلاني : رواية امرأة عبد المتجلي ، ص 16 – 70 .

(2)- نفسه ، ص 137 .

(3)- نفسه ، ص 134 - 135 .

حيث اسند إليه وظيفة الخوف ، و هذا دليل على تغير هذه الشخصية من شريرة إلى خيرة حيث نجد انه كان ينذر أم صابرين عن بداية الخطر ، و إذ يجب الحذر على نفسها تامن عليها[1].

المبحث الثالث : الشخصيات المسطحة (البسيطة) .

1 - رمانة : و هي أم عبد المتجلي (الشخصية المحورية) ، الحنون عليه حيث بين لنا الكاتب أنها عجوز هرم ، و أعطاها وصف طفيف للملامح الخارجية :

" أمه العجوز رمانة التي كانت زغرودتها مرتعشة واهنة ... رأى أمه تلبس جلبابا اسود من القطيفة الفاخرة " [2].

فهي متمسكة بالعادات و التقاليد ، بالرغم من تغير الأحوال في كفر أبو سالم .

واسند لها الكاتب وظيفة الخوف ، فهي الأم الحنون التي تخاف على مصير حياة ابنها الزوجية ، فحين طلق عبد المتجلي أم صابرين عملت على إرجاعها إياها عصمته .

2 - بدرية واشرف : بدرية هي أخت عبد المتجلي ، و اشرف خطيبها ، لهم دور محدود عبر صيرورة الأحداث في الرواية ، حيث أعطى الكاتب لبدريه وصفا خفيفا للملامح الخارجية " ترتدي ثوبا حريريا يليق بمقامها "[3].

بينما اشرف لم يعطه أي صفة للملامح الخارجية ، و كان دوره جد محدود و لم يعطه أهمية تذكر ، حيث نجد أن الكاتب قد أجحف بحقه " يبدو أن بدريه و اشرف يوافقان على قولها "[4].

نجد أن الكاتب ، لم يعطهما فرصة لإبداء رأيهما كشخصيتين في الرواية .

و له

---

(1)- نجيب الكيلاني : رواية امرأة عبد المتجلي ، ص 134 - 135 .

(2)- نفسه ، ص 135 .

(3)- نفسه ،ص 62 .

(4)- نفسه : ص69 .

ولهم تفكير محدود ،" فبدريه سعيدة بزوجها اشرف و بحبوحة العيش التي وفرتها لهم أم صابرين ، و هي تنتظر أن ينعم عليهما بالحمل فتتم فرحتها و تسعى للعيش بهناء و امن و سلام و حياة طيبة ، مع زوجها اشرف و الأخت المحبة لأخيها عبد المتجلي فهي مثال و رمز للأخت المحب و الزوجة المثالية "[1].

3 - طبيب الوحدة : لم يعطه الكاتب اسما محددا ، و هو طبيب يوجد في قرية أهل كفر أبو سالم ، نجد أن الكاتب لم يعطه سمات للملامح الخارجية ، حيث أعطاه دور صغير في بداية الرواية ، و اسند له وظيفة العلاج " لا بد أن تأخذ أقراصا ، و إلا حدث لك انهيار عصبي"[2].

نجد أن الشخصية المحورية تؤكد ، أن هذا الطبيب ليست له قدرات كافية لمعالجته .

4 - مدرس التربية البدنية : وهو مدرس في مدرسة الوحدة الريفية ، في قرية أهل كفر أبو سالم ، حيث نجد أن الكاتب لم يعطه أي مواصفات خارجية و كان مجرد شخصية عابرة في حياة الشخصية المحورية (عبد المتجلي) ، و كان دور هذه الشخصية النصح .

5 - الطبيب المختص : و هو طبيب بمدينة طنطا بالقاهرة ، أعطاه الكاتب صفة المختص لأنه بالنسبة للشخصية المحورية (عبد المتجلي) ، ذا خبرة كبيرة و سيفهم ما مرضه .

و اسند إليه وظيفة العلاج بحكم عمله ، و كان له دور بالغ في إرجاع الذكريات التي عاناها من خلال ذلك الونش ،و افهم الشخصية المحورية بان الصبر أحسن فهو جنة .

(1)- نجيب الكيلاني : رواية امرأة عبد المتجلي ، ص 62

(2)- نفسه : ص 21 .

المبحث الرابع : الشخصيات المرجعية (تاريخية، دينية أسطورية،اجتماعية،مجازية).

أ - شخصيات ذات مرجعية تاريخية :

- نابليون : نجد أن هذه الشخصية تحمل دلالات كثيرة ، تتمثل في الشخصية المحورية (عبد المتجلي) ، التي تضامنت معها قلوب الفلاحين البسطاء حين عودته من مغامرته (البحث عن الونش المسروق) التي فشلت ، و بقيت أوهاما معلنة [1] .

- **أبو زيد الهلالي :** نجد أن هذه الشخصية أعطاها الكاتب بعض المواصفات : "و في يده سيفه " [2] .

تدل على شجاعة هذه الشخصية ، و تعتبر مثل يقتد به في ذلك الزمن لكنها في زمننا هذا لم تعد لها أهمية ، حسب ما يقوله عبد المتجلي (الشخصية المحورية) ، زمن التكنولوجيا .

ب- شخصيات ذات مرجعية دينية :

- **شيخ المسجد :** و هو رجل دين و صديق عبد المتجلي ، فهو شخصية مؤمنة بالله تعالى و لم يبرز بصورة كبيرة في صيرورة الأحداث ، و يفرض احترامه على الشخصيات الأخرى ، فهو رجل دين يتصف بالرزانة و الصبر و الذي يحتل مكانة رفيعة في قلب عبد المتجلي (الشخصية المحورية) .

اسند له الكاتب وظيفة الوعظ و الإرشاد " ألا إن القوة في صدق الإيمان ، و كبح نزوات النفس ... " .

" اصبر يا عبد المتجلي ، و اعلم انه ابتلاء أو اختبار من الله ... و إنها لفتنة و العاقل من أدرك ذلك و عمل لما بعد الموت ... " [3].

(1)-نجيب الكيلاني : رواية امرأة عبد المتجلي، ص 48 .

(2)-نفسه : ص 101

(3)- نفسه : ص 64 – 70 .

يؤكد من خلال كلام الشخصية أن المؤمن الحقيقي هو الذي لا يخاف الغد و يعمل و يترك الأمر لله و هي شخصية استأثرت اهتمام السارد بسبب ما تؤمن به .

- **شيخ الخلوة :** صديق لعبد المتجلي يقطن بالقاهرة ، و هو رجل دين مؤمن بالله تعالى و هو عزيز على قلب عبد المتجلي ، يعتبر الملجئ الوحيد له عندما تضيق به الدنيا ، و الذي يجيب عن تساؤلاته المحيرة .

و اسند له وظيفة النصح " عد إلى أمك يا ابن رمانة ... " .

"في أحضانها الحب .. و الزرع الأخضر ، و الأمن و السلام .. " .

" لا تقذف المحصنات الغافلات يا عبد المتجلي " [1].

نجد أن هذه الشخصية كان دور مهم في حياة عبد المتجلي، من خلال النصح والإرشاد ففي ذلك الزمن قل فيه تأثير الكلام ، و تواري صوت الضمير و لا شفاء إلا بالعودة إلى كتاب الله .

- **بيومي :** هو صديق الشخصية المحورية (عبد المتجلي)، كان له دور خافت لا يكاد يظهر في الرواية ، يقطن بالقاهرة و له ارتباط بالمسجد ، حيث أعطى له بعض الملامح الخارجية " ضحك بيومي يتحسس لحيته " [2].

و من خلال وصف الكاتب له نستنتج انه رجل دين ذو خلفية عقائدية مؤمنة بالله تعالى.

- **ابن الخطاب و عثمان بن عفان :** يخصصهما الكاتب باهتمام ، حيث سلط عليهم ففي عصر النبوة يوجد رجال لا مثيل لهم في عصرنا هذا ، الذي أصبحت تسود فيه حب المصلحة أكثر من غيرها .

ونجد أيضا بعض الشخصيات الدينية التي أوردها الكاتب مثل موسى ، هارون فرعون ، تكمن دلالة الشخصيات بأنه على الرغم من المعاناة التي لوحظت في ذلك الزمن إلا أن هناك سبيل آخر ينسينا في تلك المعانات ، و يخفف من آلامنا و الإيمان بالله تعالى .

---

(1)- نجيب الكيلاني : رواية امرأة عبد المتجلي: ص 55 .

(2)- نفسه : ص 48 .

كما ذكر لنا الكاتب ، إبليس و ادم و أمنا حواء ، حيث وصف لنا الكاتب كيف أغوى إبليس ادم و حواء و يقصد بذلك ،انه في ذلك الزمن أو هذا يوجد أيضا شخصيات خيرة شريرة ، ووجود تنازع بين طرفين .

المبحث الخامس : الشخصية الواصلة

حيث تمثلها الشخصية المحورية (عبد المتجلي) ، و هي التي تبرز أو تنقل أفكار المؤلف للقارئ ، و تحمل آرائه أو يتبنى المؤلف أفكارها إن كانت شهيرة و من البديهي أن هذه الشخصية هي التي تمثل فكرة الروائي ، وتوجهه في هذه الرواية و الذي يحمل رؤيا المؤلف اتجاه الأوضاع المختلفة على أكثر من مستوى (ديني سياسي ،اجتماعي و حتى اقتصادي) .

المبحث السادس : الشخصية المتكررة

وهي شخصيات قليلة في هذه الرواية ، حيث نعتبر شخصية أم صابرين متكررة فتارة نجدها تشد خيوط التجارة ، و هذا يدل على عزيمتها ، و في مقطع آخر من الرواية نجدها تسلم كل المهام لزوجها ، و تغيب عن الأنظار ، و ترى بان مكانتها البيت .

و لكن على مر السرد تظهر مرة أخرى ، و ترى انه من اللائق العودة لعملها و هذا مكانها.

المبحث السابع : الشخصية السلبية

- **عتيق شيخ الخفراء :** هو ضابط عسكري يعمل تحت أمر العمدة إبراهيم صوان حيث أعطانا الكاتب مواصفات ضئيلة للملامح الخارجية :

" قال عتيق و شاربه يرتجف " ،" هذا كلام قاس و صعب يا حضرة العمدة "[1].

فهو شخصية لا تفكر في شيء ، ووظفتها محدودة و هي تنفيذ و تلقي الأوامر من حضرة العمدة ، و التي هي أوامر الحكومة في الأصل .

(1)- نجيب الكيلاني : رواية امرأة عبد المتجلي ، ص 48

و يعتبر أداة تنفيذية لا تعقل و لا تبصر (عبدا مأمورا) ، و حسب الكاتب هو شخصية لها دور محدود ، غير فعال إذ لا أهمية لا في الرواية ووجودها و نفسه .

خاتمة

خاتمة :

ومن خلال ما تم في هذا البحث توصلنا إلى أهم النتائج :

- توظيف الكاتب الوصف كتقنية مساعدة،تكشف عن الجوانب الخفية للشخصية من خلال السارد،واستنباط القارئ لهذه المواصفات .

تحديد الشخصية، من خلال جملة الصفات والتعارض، التي تقيمها الشخصية داخل الملفوظ الروائي الواحد .

- تنوع الشخوص في الرواية، من شخوص تاريخية ومجازية ودينية و مساهمة الشخصيات الثانوية،في تطوير الأحداث، وإبراز مواقفها .

- توظيف الكاتب النصوص الغائبة بمختلف أنواعها (الشعر،النثر،القران الحديث)

- اهتمام الروائي بالمضمون والأفكار،أكثر من اهتمامه بالشكل

- والهدف من خلال هذا العمل، هو إبلاغ رسالته للقارئ من خلال نقد الواقع

- تمكن الكاتب من سرد الأحداث، لروايته بعدة شخصيات ساهمت في تطوير ونقل العمل السردي، من خلال الحوارات الداخلية والخارجية

_ وفي الرواية،إيحاءات وإشارات تحيل مباشرة إلى الواقع،الذي يعيشه الكاتب .

وأملي أن يكون هذا البحث، ذا فائدة لي ولكل قارئ يحمل هذا العمل دوما .

قائمة المصادر والمراجع

أ_ المصادر:

1_ الكيلاني نجيب : رواية امرأة عبد المتجلي , دار الصحوة للنشر والتوزيع , شرشابة – غربية- مصر ,ط 1 ,(1435 هـ – 2015 م) .

ب_ المراجع :

2_ بحراي حسن : بنية الشكل الروائي , الدار البيضاء , المغرب , ط2 , 2009 .

3 _ بوعزة محمد : تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم) , دار الأمان , الرباط , ط1 , (1431 هـ 2010 م) .

4 _البياتي سوسن : محمد صابر سوسن هادي البياتي , جماليات التشكيل الروائي , دار الحوار , سوريا , ط1 , 1999

5- تزفيطان تودوروف : مفاهيم سردية , ترجمة عبد الرحمن مزيان , منشورات الاختلاف , ط1 , 2005 , .

6-حسين علي محمد حسين :التحرير الأدبي , الناشر مكتبة العبيكان , ط5 , (1425 هـ - 2004م)

7-حطيني يوسف : مكونات السرد في الرواية الفلسطينية (دراسة) , من منشورات اتحاد الكتاب العرب , 1999

8-روحي الفيصل (سمر) : الرواية العربية (البناء والرؤيا) , منشورات اتحاد كتاب العرب , دمشق , 2003.

9- سيد احمد محمد : الرواية الانسيابية وتأثيرها عند الروائيين العرب , المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر , 1989 .

10- صحراوي إبراهيم : تحليل الخطاب الأدبي (دراسة تطبيقية) , دار الأفاق , الجزائر , ط1 , 1999 .

11-العريني عبد الله بن صالح :الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية , دار كنوز اشبيليا , الرياض , ط2 , (1425 هـ – 2005 م) .

12 - عزام محمد :تحليل الخطاب الأدبي (دراسة في نقد النقد), من منشورات اتحاد الكتاب العرب , دمشق , 2003 .

13- عزام محمد : شعرية الخطاب السردي (دراسة), من منشورات الكتاب العرب , دمشق , 2005

14 – علي سلامة محمد :الشخصية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ , دار الوفاء الإسكندرية, ط1 , 2007

15 –غنيمي هلال محمد : النقد الأدبي الحديث , نهضة مصر للطباعة والنشر , القاهرة , 2001

16 - فتحي إبراهيم : معجم المصطلحات الأدبية , المؤسسة العربية للناشرين , الجمهورية التونسية 1986

17- قسومة الصادق : طرائق تحليل القصة , دار الجنوب للنشر , تونس ,2000.

18- لحمداني حميد : بنية النص السردي , من منظور النقد الأدبي , المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء , ط3 , 2003 .

19 – مرتاض عبد المالك :القصة الجزائرية المعاصرة , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر , 1990م.

20-مرتاض عبد المالك : نظرية الروية (بحث في تقنيات السرد), المجلس الوطني للثقافة والفنون , الكويت , 1998

21 – مجدي هبة وآخرون :معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب , مكتبة لبنان , بيروت , ط1 , 1984

22 – مزاري شارف : مستويات السرد الاعجازي في القصة القرآنية (دراسة) , من منشورات اتحاد الكتاب العرب , دمشق , 2001

23 – المصري محمد عبد الغني وآخرون : تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق , الوراق للنشر والتوزيع , ط1 , 2002

24 – ابن منظور : أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم , لسان العرب , دار صادر , بيروت .

25 – وتار محمد رياض : توظيف التراث في الرواية العربية , منشورات اتحاد كتاب العرب , دمشق , 2002

26 – وتار محمد رياض : شخصية المثقف في الرواية العربية السورية(دراسة),من منشورات اتحاد كتاب العرب , دمشق , 1999م.

ج _ المجلات :

1 – علي عبد الرحمن فتاح :مجلة كلية الآداب , جامعة صلاح الدين , العدد 120

2- فتحي حسان محمد :أسس وقواعد الرواية والدراما من القران .

3- مجلة الوعي الإسلامي : جمادى الأولى 1430 هـ , العدد 225 .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

تشكر

مقدمة..... أ-ج

مدخل : ماهيةالرواية و التعريف بالكاتب

تمهيد.....6

المبحث الأول : ماهية الرواية ونشأتها.....7

المطلب الأول : ماهية الرواية 7

1 - لغة 7

2 – اصطلاحا 8

المطلب الثاني : نشأتها 10

المبحث الثاني : التعريف بالكاتب 13

المطلب الأول : السيرة الذاتية 13

المطلب الثاني : أعماله 14

المبحث الثالث : ملخص الرواية 18

الفصل النظري : الجوانب الفنية في الرواية

تمهيد 25

المبحث الاول : الفضاء 26

المطلب الاول : مفهوم الفضاء 26

المطلب الثاني : أنواع الفضاء 29

المبحث الثاني : الحوار 31

المطلب الأول مفهوم الحوار.....31

المطلب الثاني : أنواع الحوار 33

المبحث الثالث : العقدة 34

المطلب الأول : تعريفها 34

المطلب الثاني : عناصرها 35
المبحث الرابع : الحبكة 37
المطلب الأول: تعريفها.....38
المطلب الثاني : أنواعها وعناصرها 39
المبحث الخامس : الشخصيات 40
المطلب الأول : تعريف الشخصيات وأنواعها 40
المطلب الثاني : طرق بناء الشخصية وأبعادها.....48

الفصل التطبيقي : بنية الشخصيات في رواية امرأة عبد المتجلي

تمهيد 52
المبحث الاول : الشخصيات الرئيسية والثانوية 53
المطلب الاول : الشخصيات الرئيسية 53
المطلب الثاني : الشخصيات الثانوية 58
المبحث الثاني : الشخصيات المدورة 63
المبحث الثالث : الشخصيات المسطحة 65
المبحث الرابع : الشخصيات المرجعية 67
المبحث الخامس : الشخصيات الواصلة 69
المبحث السادس :الشخصيات المتكررة 69
المبحث السابع : الشخصيات السلبية.....69
خاتمة.....72
قائمة المصادر والمراجع.....74
فهرس المحتويات 79

تم بحمد الله

ملخص :

تتناول هذه المذكرة , بالدراسة و التحليل بنية الشخصيات في رواية امرأة عبد المتجلي لنجيب الكيلاني , وسعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الإشكالية التالية:
إلى أي مدى تجلى توظيف الشخصيات في رواية امرأة عبد المتجلي ؟ و ما بنية الشخصيات و أنواعها ؟ و لمعالجة هذه الإشكالية , قسمنا البحث إلى فصلين و مدخل و مقدمة و خاتمة , فتطرقنا في المدخل إلى ماهية الرواية و التعريف بالكاتب و خصصت الفصل الاول لدراسة الجوانب الفنية في الرواية , أما الفصل الثاني تناولت بنية الشخصيات في رواية امرأة عبد المتجلي , ثم خلصنا بخاتمة توصلنا خلالها لأهم النتائج:توظيف الكاتب الوصف كتقنية مساعدة, تكشف عن الجوانب الخفية للشخصية من خلال السارد , واستنباط القارئ لها , وتنوع الشخصيات في الرواية يساهم في تطوير الأحداث , و تفاعلها وفي الرواية إيحاءات تحيل مباشرة إلى الواقع الذي يعيشه الكاتب , اهتمام الكاتب بالأفكار, أكثر من اهتمامه بالشكل

Résumé :

Cette recherche intitule structure des personnages des roman la femme de abd elmotajali de nadjib al- Kelani vise de répondre a la problématique suivante a quel poiut pouvait il nadjib al – Kelani de utiliser les personnage dans son ouvrage

Cette recherche se compose d ' une introduction et deux chapitre

La fin - on a conclut les résultats suivant :

L’ auteur a diversifié son utilisation des personnage d’ une manier évêque agréable qu’ montre la ratem de nadjib al Kelani dans la vie relaie dans le monde arabe